شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب الجامعي- دراسة ميدانية

د. كريمة كمال عبد اللطيف توفيق*

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة التعرف علي دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المصري ، والوقوف علي أبرز القضايا التي يحرص الشباب علي متابعتها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة ، من خلال إجراء دراسة مسحية علي عينة من الشباب المصري تقدر بحوالي (٤٠٠) مفردة باستخدام آداة الاستبيان، وتتجلي أهمية الدراسة في مناقشتها لموضوع حيوي تنعكس آثاره علي المجتمعات العربية وأنظمتها السياسية وهو موضوع المواطنة بين الشباب المصري ، وأهمية شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير علي المجتمع وبخاصة فئة الشباب ، واعتمدت الدراسة علي نظرية المجال العام والتي تسعي إلي إتاحة ساحة من الحرية تحترم حقوق الأفراد وتزيد من قوة المجتمع ، ويكمن دور توظيف هذه النظرية من خلال دراسة فعالية وتأثير شبكات التواصل الاجتماعي علي إحداث انعكاسات إيجابية أو سلبية علي الوعي وبخاصة قيم المواطنة لدي الشباب المصري ، وجاءت أبرز النتائج التي توصلت لها الباحثة كالآتي:

١- تزايد زمن الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي فجاءت المدة من خمس ساعات فأكثر في الترتيب الأول بنسبة ٥٤.٣%.
٢- جاء موقع Facebook في الصدارة بنسبة ٩٨.١٦% من إجمالي عينة الشباب في تقييم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الشباب عينة الدراسة ، وهو ما اتفقت عليه معظم الدراسات السابقة سواء في معدلات استخدام الشباب للفيسبوك أو مدي اقتناعهم بالمعلومات الموجهة من خلاله ، يليه مباشرة تطبيقات مشاركة الفيديو snap tube, TikTok،Youtube بنسبة ٨٧.٤%، مما يتضح معه أهمية المحتوي المرئي بوسائله الاقناعية للشباب.
٣- لم تنجح صفحات شبكات التواصل الاجتماعي بإقناع الشباب من المبحوثين بالمشاركة السياسية في صنع القرار السياسي .

الكلمات المفتاحية :
قيم المواطنة – شبكات التواصل الاجتماعي – نظرية المجال العام – الشباب المصري.

* مدرس بقسم الصحافة بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال - جامعة جنوب الوادي

Social Media and their role in promoting the values of citizenship among Egyptian youth (A field study)

Abstract:

The study aimed to identify the role of social media in promoting the values of citizenship among Egyptian youth, and to identify the most prominent issues that young people are keen to follow through the various social media, by conducting a survey on a sample of Egyptian youth estimated at about (400) individuals using a tool The questionnaire, and the importance of the study is evident in its discussion of a vital topic whose effects are reflected on Arab societies and their political systems, which is the issue of citizenship among Egyptian youth, and the importance of social media in influencing society, especially the youth group. Individuals and increase the strength of society, and the role of employing this theory lies through studying the effectiveness and impact of social media on bringing about positive or negative repercussions on awareness, especially the values of citizenship among Egyptian youth, and the most prominent findings of the researcher are as follows:

1 -The daily use of social media has increased, so the duration of five hours or more came in the first place with a rate of 54.3%.

2 -Facebook came at the forefront with a rate of 98.16% of the total sample of young people in evaluating the use of social networking networks from the point of view of the young study sample, which was agreed upon by most of the previous studies, whether in the rates of young people using Facebook or the extent of their conviction of the information directed through it, followed directly Video sharing applications Youtube, snap tube, TikTok by 87.4%, which shows the importance of visual content with its persuasive means for young people.

3 -The social networking pages did not succeed in convincing the young respondents of the political participation in the political decision-making.

key words:

Citizenship values - social media - public sphere theory - Egyptian youth.

المقدمة :

تهتم الدولة المصرية برعاية شبابها بوصفهم أحد الطاقات الإنسانية للنهوض بالمجتمع ، وتساعدهم علي الانتظام في حياة جماعية تكسبهم الشخصية الاجتماعية وتنمى فيهم روح الولاء والانتماء، وتسعى الأجندة الوطنية للتنمية المستدامة إلى تحقيق العدالة من خلال تحقيق المساواة في الحقوق والفرص، وتوفير الموارد في كل المناطق الجغرافية، في الريف والحضر على حد سواء، وتعزيز الشمول المالي، وتمكين المرأة والشباب والفئات الأكثر احتياجًا، ودعم مشاركة كل الفئات في التنمية، وتعزيز روح الولاء والانتماء للهوية المصرية ، كما تستطيع شبكات التواصل الاجتماعي ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب بوصفهم مستقبل المجتمع والشريك الفاعل في إحداث التنمية علي أرض الواقع ، فضلاً عن الدور الذى قامت به شبكات التواصل الاجتماعي وشبكات الاعلام في التأثير علي الشباب المصري ، وتنبع أهمية الدراسة في تناول العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي وتعزيز قيم المواطنة لدى الشباب وخاصة بعد العديد من الأحداث السياسية وتأثيراتها المتغيرة علي الشباب المصري بشكل عام .

وتعد المواطنة عاملاً مهماً في العلاقات الاجتماعية بين المجتمع فمبدأها يعمل علي دمج الانتماءات الفرعية من أجل الانتماء الوطني لوطن واحد ومن ثم التأسيس لفكرة السيادة الوطنية .

أولاً : مشكلة الدراسة

أدي التطور التكنولوجي إلي ظهور مواصفات جديدة لقيم المواطنة والانتماء للوطن ، فأصبح المواطن بمقدوره تكوين علاقات اجتماعية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي والحصول علي صداقات من خلالها ، وفي ضوء ذلك الاستخدام الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي بات من الضروري تعزيز النواحي الإيجابية للاستفادة من التكنولوجيا في توجيه المجتمع نحو تحقيق معايير المواطنة ، فلقد لوحظ إساءة إستخدام الحريات علي شبكات التواصل الاجتماعي من خلال المنشورات المسيئة التي تسئ لشخصيات ومؤسسات في الدولة ، ونشر المعلومات المضللة التي تضر بالفرد والصالح العام ، وتؤثر علي تشكيل اتجاهات الشباب نحو قيم المواطنة والانتماء للوطن ، فمشاركة الشباب في عملية المواطنة أساس الديمقراطية الفعالة، ومعرفة الشباب بحقوقهم وواجباتهم هي البداية الحقيقية للتنمية المستدامة في ظل إستراتيجية مصر ٢٠٣٠ ، واستهداف الشباب قاطرة التنمية يمثل أهمية كبيرة لتغيير الوعي والثقافة وتطور قيم الانتماء ، والذي لا يأتي إلا بمعرفة الحقوق والواجبات التي تكفلها المواطنة.

لذا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي : ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المصري الجامعى ؟

ثانياً: أهمية الدراسة

تتبلور أهمية الدراسة كإضافة معرفية وتطبيقية فيما يلي :

-الإضافة المعرفية :

تتمثل الأهمية المعرفية في مدي إرتباط الشباب فكرياً وزمنياً بشبكات التواصل الاجتماعي مما يدعو إلي إلقاء الضوء علي الأهمية المعلوماتية لشبكات التواصل الاجتماعي في مجال دعم وتعزيز قيم المواطنة والانتماء ، ومدي تأثيرها علي وعي الشباب الجامعي بتلك القيم ، إضافة إلي تحليل أثر تلك الشبكات علي سلوك الانتماء لدي الشباب ، وكذلك التعرف علي أكثر شبكات التواصل الاجتماعي تأثيراً علي الشباب وإثراءاً لمعلوماتهم عن المواطنة .

-الإضافة التطبيقية :

تتمثل الأهمية التطبيقية في كون شبكات التواصل الاجتماعي أداة مؤثرة في اتجاهات الشباب نحو القضايا المختلفة ومدي تأثيرها لدعم قيم المواطنة لديهم ، كما تناقش الدراسة موضوعاً حيوياً تنعكس آثاره علي العديد من القيم فالمواطنة والانتماء وقضايا الهوية احدى أهم القضايا التي أثرت علي الشباب المصري وبخاصه في ظل ما تشهده الساحة الإعلامية حول تأثيرها علي حب الوطن والانتماء له ، في ظل إطلاق الصفحات والمنصات والمجموعات علي شبكات التواصل الاجتماعي بشكل سريع وسهل، وإجراء المناقشات والحوارات الخاصة بالأحداث السياسية والاجتماعية المهمة والقضايا التي تخص المواطنة .

ثالثاً : أهداف الدراسة

تسعي هذه الدراسة إلي التعرف علي دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المصري الجامعي وينبثق من هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية كالتالي:

١-تحديد مدي إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم الانتماء والولاء لدي الشباب الجامعي.
٢- رصد دوافع إستخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي .
٣-الكشف عن أهم قضايا المواطنة التي تهتم شبكات التواصل الاجتماعي بطرحها علي الشباب.
٤-التعرف علي دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة المواطنة لدي الشباب الجامعي.
٥-رصد مدى نجاح صفحات شبكات التواصل الاجتماعي في تحفيز الشباب علي الشعور بالانتماء والمواطنة.
٦-تحديد تحديات شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها علي قيم المواطنة لدي شباب الجامعة .
٧-معرفة معدلات اعتماد وأنماط استخدام الشباب الجامعى لشبكات التواصل الاجتماعي .

٨-الكشف عن مدى مصداقية صفحات شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب المصري فيما يخص الانتماء للوطن والمواطنة ومدى ثقتهم فيها.
٩-رصد التأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية المترتبة علي اعتماد الشباب المصري علي شبكات التواصل الاجتماعي من حيث الانتماء للوطن والمواطنة والهوية.
١٠-معرفة الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل ادراك الشباب المصري لقضايا الانتماء للوطن والهوية والمواطنة.

رابعاً : الدراسات السابقة :

ركزت الدراسة في عرض التراث العلمي علي الدراسات التي تناولت علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بقضايا الانتماء والمواطنة :

١-دراسة بافيثرا كاهانداواPavithra Kahandawa (٢٠٢١م)[1] والتي هدفت إلي التعرف علي تصورات المهاجرين السريلانكيين عن الجنسية الأسترالية والنيوزيلندية والسريلانكية واستكشاف كيف يرى المهاجرون جنسيتهم بالتبني وبلدهم الأصلي، والتعرف على العوامل التي تؤثر على وجهات نظرهم، استخدمت الدراسة منهجية كيفية من خلال جمع البيانات عن طريق المقابلة شبه المنظمة على عينة بلغت ٤٩ مهاجرًا من الجيل الأول من المهاجرين السريلانكيين في ملبورن، وسيدني وأوكلاند وولنجتون ، وأظهرت النتائج التي أن ولاء المهاجرين السريلانكيين وشعورهم بالانتماء إلى المجتمع الأسترالي أو النيوزيلندي قد تطور على رأس أفكارهم الإيجابية حول تحقيق توقعات الهجرة الاجتماعية، والاقتصادية، أو السياسية. في المقابل، نظر المشاركون إلى الروح الوطنية للوطن الأم بشكل منفصل، ولم تتأثر قوة شعورهم بالولاء والانتماء بالجوانب المادية للمواطنة، كما أظهرت النتائج أيضًا الطريقة التي ينظر بها المشاركون السنهاليون إلى جنسيتهم السريلانكية والأسترالية أو النيوزيلندية تتأثر أكثر بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية.

٢-دراسة راللا أحمد عبد الوهاب (٢٠٢١)[2] والتي هدفت إلي التعرف علي الدور الذى تقوم به شبكات التواصل في دعم قيم المواطنة لدي الرأي العام، ومدى تأثير هذه الشبكات علي الرأي العام ، وأوضحت النتائج وجود علاقة عكسية دالة إحصائيا بين معدل استخدام شبكات التواصل والثقة في المعلومات مما يعنى كلما زاد معدل استخدامها قل معدل الثقة في المعلومات ، وتتيح شبكات التواصل التفاعلية والتشاركية والتعبير عن الرأي من خلالها.

٣-دراسة هاكان دوندارHakan Dundar& ياسمين إرمان Yasemin Erma(٢٠٢١م) [3]

والتي هدفت إلي تحديد آراء طلاب المرحلة الإعدادية الذين يعيشون في جمهورية قيرغيزستان، والذين ينتموا إلى أحد أبوين تركيين، استخدمت الدراسة منهج المسح على عينة قوامها ١٥٦ طالبًا، وتم الحصول على البيانات من خلال طرح الاستبيان المفتوح على الطلاب ، وأظهرت النتائج تشابهًا مع الأهمية التي تُعزى إلى مكان الولادة والأسرة ومكان الثقافة التي تعتبر مسقط رأسه ومكان إقامته كوطن، حيث لوحظ من إجابات الطلاب أن المكان الذي يسمى وطن هو المكان الذي يتم فيه التحدث باللغة الأم بشكل مريح، وأن التعبير

عن الذات والتواصل السهل لهما دور فعال في تصور الوطن. وأشارت النتائج إلى أن ١٠٩ طالبًا ذكروا أنهم يرون تركيا وطنًا، وحددوا قيرغيزستان وروسيا كدولة بعد تركيا.

٤-دراسة حسين خطيب (٢٠٢٠)[4] والتي استهدفت التعرف على دور الجامعة ممثلة في أعضاء هيئة التدريس فيها في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها ، إلى اتفاق الخبراء على أهميه دور الجامعة في تفسير وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدي طلبتها، وأن التغيرات الثقافية المعاصرة يمكن ان تصنع العديد من السلبيات في ممارسه الطلبة الجامعيين ذات الصلة بالانتماء والمواطنة، كما أن الشباب الجامعي هو الأكثر عرضة للتغيرات السلبية في الانتماء والمواطنة

٥-دراسة ختام الصمادي Khitam Al-Smadi وآخرون (٢٠٢٠)[5] والتي هدفت إلى تقييم اتجاهات الطالبات نحو قيمة المواطنة في كتاب الصف الثامن للتربية الوطنية والمدنية في الأردن، تكون مجتمع الدراسة من ١٢٠ طالبًة في الصف الثامن بمدرسة عنجرة الابتدائية للبنات، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة وتعرضت للاختبارين القبلي والبعدي ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اتجاهات الطالبات نحو قيم المواطنة المتبعة في تدريس كتاب التربية الوطنية والمدنية في لصالح المجموعة التجريبية، كما كشفت النتائج أن أهم المواد التي يتم تدريسها في التربية الوطنية الأردنية تشمل الأسرة، وحياة الرسول محمد (ﷺ)، والهاشميين، والثورة العربية الكبرى، والنظام الطبيعي، والنظام البشري، وسيرة الحضارة، وتحديات الأردن.

٦-دراسة رباب عبد الرحمن هاشم (٢٠٢٠)[6] والتي استهدفت التعرف على مدى إدراك الشباب الجامعي لمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على الانتماء الوطني، حيث تبحث هذه الدراسة إدراك تأثر الشخص الثالث في بيئة مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الكشف عن إدراك الشباب الجامعي لمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على الانتماء الوطني لدى الذات والآخرين

٧-دراسة وردة بلقاسم العياشي Ouarda Belkacem Layachi (2020)[7] والتي هدفت إلى التعرف على الأحداث المختلفة التي حدثت في الماضي فيما يتعلق بالتاريخ الإسلامي والتراث الأندلسي المليء بتعزيز الحق في المواطنة وقيم التعايش السلمي والتسامح الفكري والدين بين المسلمين، والمسيحيين، واليهود تحت الدولة الأموية. اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي الذي يرصد وينقل الوقائع والأحداث والتحليلات السابقة بهدف الوصول إلى تعميمات تساعد على فهم نتائج مشروع إحياء التراث الأندلسي وتعزيزه، بالإضافة إلى المنهج الاستقرائي من خلال استقراء جهود المنظمات والتشريعات الدولية التي تناولت الحماية القانونية لحق المواطنة، والتعايش السلمي ، والتسامح الفكري والديني ، وأظهرت النتائج أنه كان من الواضح أن النظام الإسلامي في الأندلس قد طبق بالفعل مبادئ حقوق الإنسان منذ زمن بعيد وعدة قرون منذ قرون عديدة من خلال الترويج لجوانب من حقوق الإنسان، والمواطنة، والتعايش السلمي، والتسامح الديني والفكري بين مختلف الطوائف الدينية (المسيحية واليهودية). ومنح النظام في الدول الإسلامية العديد من الحقوق

والامتيازات لغير المسلمين، حيث عملوا في العديد من المناصب السياسية القيادية كوزراء وقادة عسكريين وكتاب في المناصب الملكية، وأعطوهم الحرية في إدارة شئونهم الإدارية والاجتماعية والدينية، ووفروا لهم الأمن والاستقرار.

٨-دراسة حميد بن مسلم(٢٠١٩)[8]والتي استهدفت التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز أبعاد المواطنة لدى الشباب بسلطنة عُمان، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام بعمل استبيان على عينة مكونة من(١٨٨) مفردة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأظهرت النتائج أن مستوى دور شبكات التواصل الاجتماعي على تعزيز أبعاد المواطنة لدى الشباب جاءت بمستوى كبير، كما أن الباحث أوصى بضرورة زيادة الاهتمام بتوعية الشباب تجاه التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي.

٩-دراسة سامي سليمان القطاونة Sami Sulieman Al-Qatawneh (٢٠١٩م) [9]والتي تناولت قيم المواطنة المدرجة في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة ووعي المعلمين بها في الإمارات العربية المتحدة، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إدراج قيم المواطنة في الكتب المدرسية باللغة العربية للمرحلة المتوسطة، ومعرفة وعي المعلمين بها في دولة الإمارات العربية المتحدة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على استبيان مكون من ٢٠ عنصرًا تم إجراؤه على ١٤٠ معلمًا ، وأظهرت النتائج أن هناك ٢١٤ مثالًا على قيم المواطنة وردت في كتب اللغة العربية، مع تمثيل للقيم المختلفة. كما أظهرت النتائج أن وعي مدرسي اللغة العربية بقيم المواطنة المدرجة في تلك الكتب المدرسية على مستوى عالٍ. واحتلت قيمة "حب الوطن والولاء له" المرتبة الأولى من حيث النسبة المئوية.

١٠-دراسة خالد منصر(٢٠١٨) [10]والتي استهدفت التعرف على الدور الذي تلعبه شبكات الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدي الشباب الجزائري، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقه ذات دلالة إحصائية بين استخدام شبكات الشبكات الاجتماعية وتعزيز قيم المواطنة من المشاركة الاجتماعية الديمقراطية والانتماء الوطني.

١١-دراسة محمد احمد حسن ربابعه واخرون (٢٠١٨) [11] والتي تناولت دور الإعلام في تعزيز القيم الوطنية وتسعي لتقديم رؤية مقترحة لاستثمار شبكات الإعلام المتنوع التقليدية والحديثة استثمارًا نافعًا وتوظيفها للحفاظ على قيم الامة في ضوء التصور الاسلامي ومبادئه وقيمه، وقد كان من أهم نتائج الدراسة أن قيم المواطنة قيم هادفه سامية، أصّل لها القران الكريم وأكدتها السنة النبوية الشريفة، وتلتقي هذه القيم جميعها من ولاء وانتماء ومواطنة ووطنية على قيم كبري هي حب الوطن والانتماء له، وأن قيم الولاء والانتماء في التصور الاسلامي أساسها وعمادها الولاء لله تعالى ورسوله ﷺ والمسلمين ، وأما الولاء في الفكر الوضعي فأساسه وحدوده الوطن والاقليم الضيق.

١٢-دراسة محمد محمود العطار(٢٠١٨) [12] والتي سعت إلي معرفة دور المؤسسات التربوية بصفة عامة والمسجد بصفة خاصة في تنمية قيم المواطنة لدي الاطفال من أجل إعداد المواطن الذي يستطيع الاستجابة للتغيرات التي يشهدها المجتمع السعودي في مختلف المجالات، وقد توصلت الدراسة إلى أن المسجد يحظى بمكانة كبيرة في نفوس المسلمين فيتقبلون من العلماء والائمه ما لا يتقبلونه من المحاضرات والندوات الاخرى ويساعد

المسجد في ترسيخ الاخلاق التي تقوم على المبادئ فتحدد الحقوق والمسؤوليات لكل فرد في المجتمع، أيضًا لكي ينشأ الطفل مواطنًا فعالًا في المجتمع لابد أن يتدرب على الاستقلالية والحوار وممارسة الحرية، وأن تعزيز قيم المواطنة يبدأ من مرحلة الطفولة وأنه اكتساب الأبناء للمواطنة يسهم في استقرار الوطن .

١٣-دراسة مها عبد الله وإبراهيم يوسف(٢٠١٨) [13] والتي هدفت للكشف عن واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب ك لية التربية بجامعة الملك فيصل، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستمارة الميدانية التي طُبقت على عينة قواها (٣٥٦) طالبًا، وأظهرت النتائج أن نسبة عالية من أفراد العينة توافق على أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور في تعزيز أبعاد المواطنة، كما أظهرت أن آراء الطلاب تتفاوت أحيانًا حول الأبعاد المتداولة للمواطنة في شبكات التواصل الاجتماعي.

١٤-دراسة عبد الله بن محمد بن بخيت صفرار (٢٠١٧) [14] والتي هدفت إلى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العماني، لتؤكد نتائجها على الدور التعزيزي لشبكات التواصل الاجتماعي لقيم الإخوة بين المواطنين، كما توصلت الدراسة إلى أن من ابرز شبكات وتطبيقات التواصل الاجتماعي التي تعمل على ترسيخ قيم المواطنة من وجهه نظر الشباب الجامعي العماني هي تويتر وفيسبوك يليهما الواتساب وان شبكات وتطبيقات التواصل الاجتماعي تعمل على تعزيز وترسيخ معظم قيم المواطنة وفي مقدمتها الولاء للوطن والدفاع عنه وحق المشاركة السياسية والانتخاب .

١٥-دراسة مرتضى البشير(٢٠١٧)[15] والتي تناولت معرفة الآثار التربوية والاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي على طلاب الجامعات السودانية، استخدم الباحث المنهج الوصفي، كما أنه توصل إلى ارتفاع نسبة استخدام تطبيق الواتساب من بين الشبكات الأخرى كالفيس بوك وتويتر بين الطلاب، كما أن الدراسة أوصت بضرورة الاهتمام بتفعيل نظام المجموعات داخل هذه الشبكات للاستفادة منها في نشر الثقافات المحلية وتثبيت القيم الدينية الوسطية.

١٦-دراسة نهى بنت علي حسن جبر (٢٠١٧) [16] والتي أكدت على دور شبكات التواصل في تعزيز قيم الانتماء والتي هدفت إلى التعرف على دور برامج التواصل الاجتماعي الافتراضي في تعزيز قيم المواطنة من منظور عينة من طالبات جامعه الملك سعود، وخلصت إلى أن أبرز الأدوار التي تقوم بها برامج التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم الانتماء لدي الطالبات الجامعيات تمثلت في تعزيز شعورهن بالفخر والانتماء لوطنهن ومساهمتها في زياده الوعي المجتمعي. وأن أبرز الصعوبات التي تحد من استخدام برامج التواصل الاجتماعي الافتراضي في تعزيز قيم المواطنة لدي الطالبات الجامعيات تمثلت في الشعور بضعف الأمان والخصوصية في المعلومات المنشورة .

١٧-دراسة وفاء عويضة الحربي(٢٠١٦) [17]والتي هدفت إلى معرفة درجة إسهام بعض شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مفهوم المواطنة من وجهة نظر طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن موقعي Snap chat, twitter أسهما فى تعزيز مفهوم المواطنة، وأن موقعي

snap chat وtwitter أضافا للطالبات مهارات تكنولوجية تتمثل فى سرعة النشر والتعبير والحرية فى إبداء الرأي وسرعة التواصل مع العالم الخارجي.

١٨-دراسة جيدور حاج(٢٠١٦) [18]والتي هدفت إلي تناول المواطنة وممارستها في ظل الثورة الرقمية التي أصبحت سمة هذا العصر، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد توصل إلى أن الثورة المعلوماتية وما أحدثته من تطور في مجال التكنولوجيا والاتصال وبروز ثقافة التواصل الاجتماعي أظهرت مواطن يمارس حبه للوطن ورغبته في سلامة أفراده عبر الإنترنت وتطبيقات الإعلام الجديد .

١٩-دراسة ماجد تربان(٢٠١٦) [19]التي هدفت للتعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم قيم المواطنة لدى طلاب الجامعات الفلسطينية، وهي دراسة مسحية على عينة من نشطاء شبكات التواصل الاجتماعي، وقد توصلت الدراسة إلى أن موقع الفيسبوك يأتي في المرتبة الأولى للشبكات الاجتماعية الأكثر استخدامًا، كما أظهرت فاعلية شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم قيم المواطنة لدي المبحوثين بنسبة ٩٤.٧%.

٢٠- دراسة إبراهيم شريف(٢٠١٥) [20] والتي استهدفت تحديد دور شبكات التواصل الاجتماعي في إكساب الشباب الجامعي المعرفة بحقوقهم (الاجتماعية – الاقتصادية - السياسية) إلى جانب قيم الانتماء والمشاركة المجتمعية، تنتمي الدراسة لنوع الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث فيها المنهج المسحي واستمارة استبيان لـ ١٠٠ مفردة من طلاب الجامعة، وقد أشارت النتائج إلى أن هناك ارتفاعًا لاستجابة المبحوثين لدور شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة الحقوق الاقتصادية، وأيضًا إكساب قيمة الانتماء كمدخل لتنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي .

٢١-دراسة رشا محمد الشريف(٢٠١٥) [21] والتي هدفت إلى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي فى دعم حقوق الإنسان الرقمية لدى طلاب الجامعة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من(٦٤) طالبًا وطالبة من جامعة المنوفية، وتوصلت الدراسة إلى أن(٦٢،٦٥%) يرون أن استخدام الفيس بوك يؤدي دورًا كبيرًا فى معرفة الحقوق السياسية، كما أظهرت النتائج أن(٥،٣٧%) يستخدمون الفيس بوك لفهم ما يدور حولهم من أحداث.

٢٢-دراسة نشوى عبد الحليم(٢٠١٥) [22] والتي هدفت إلي الكشف عن العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومفهوم المواطنة لدى عينة من طلاب الجامعة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي قد أسهم في تفعيل المواطنة لدى الطلاب بعد عزوف عدد كبير من الأفراد عن ممارسة حقوقهم السياسية والتعبير عن آرائهم .

التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

من خلال نظرة تحليلية للدراسات العربية والأجنبية التي أتيح للباحثة الاطلاع عليها والتي تم اختيار بعضها لعرضها بسبب علاقته بموضوع الدراسة الحالية يمكن استخلاص التالي:

- أكدت الدراسات على تدعيم قيم احترام حقوق الآخرين والإحساس بالمسئولية الاجتماعية والشعور بالانتماء الوطني والمشاركة السياسية لدى الشباب وهو ما أكدته دراسة إبراهيم شريف (٢٠١٥) أيضًا ضرورة نشر ثقافة المواطنة وضرورة تنمية وعي الشباب بممارسة حقوقه وواجباته وتنمية ثقافة المواطنة لديه وضرورة التركيز على التجانس الثقافي والتمسك بالقيم والأخلاقيات حتى يمكن النهوض بالمجتمع وهو ما أكدته دراسة عبدالله محمد(٢٠١٧) وجيدور حاج (٢٠١٦)، كما أكدت الدراسات على ضرورة ممارسة الشباب لحقوقهم؛ لأن ذلك يؤدي إلى تقليل الفجوة السياسية والثقافية بين المواطنين،- كما أنه يدل على تطور وتقدم المجتمع، كما أكدت على ضرورة تدعيم قيم احترام حقوق الآخرين والإحساس بالمسئولية الاجتماعية والشعور بالانتماء الوطني والمشاركة السياسية، وهو ما أكدته دراسة رشا الشريف (٢٠١٥) ودراسة نشوى عبد الحليم(٢٠١٥).

مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

- صياغة مشكلة الدراسة بشكل أمثل من خلال الوقوف علي ما تطرقت إليه تلك الدراسات من خلال دراسة شبكات التواصل الاجتماعي وقيم المواطنة لدي الشباب الجامعي.

- تحديد مفاهيم الدراسة وأهدافها والأدوات المناسبة لتطبيقها .

خامساً: الإطار النظري للدراسة :

- نظرية المجال العام Public sphere theory
- نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام Media system dependency theory

أولاً: نظرية المجال العام

ينص مفهوم المجال العام على أنه المساحة التجريدية التي يتنافس من خلالها المواطنون والجماعات المجتمعية المختلفة، ويتجادلون حول مختلف القضايا والاهتمامات العامة ،ووفقًا لهذه الرؤية، فإن المجال العام يفترض وجود مناقشات مفتوحة لكل الاهتمامات العامة، والتي يمكن من خلالها أن يتم توظيف الجدل العقلاني المنطقي للتأكد من تحقيق المصالح العامة، فالمجال العام يحث على حرية التعبير والنقاش والحوار، ويؤكد على حق المشاركة في صنع القرار السياسي في المجتمع ويشجع المهمشين على الانخراط في الموضوعات السياسية [23]، ويعد المجال العام مصدرًا لتكوين الرأي العام، وهو يتطلب شرعية السلطة لتفعيل الديمقراطية، فهو يبرز الآراء والاتجاهات من خلال السلوك والحوار[24]، إن نظرية المجال العام تحاول أن تشرح الأسس الاجتماعية للديمقراطية من خلال النظر إلى منظمات محددة الهوية، تقوم على أسس اجتماعية وثقافية مشتركة داخل المجتمع المدني، بوصفها منظمات قادرة على تطوير خطاب نقدي فعال يستطيع التقريب بين وجهات النظر المتعارضة [25] ، إلا أن الملاحظة الأكبر أهمية كانت أن المجال العام والنقاشات المجتمعية قد ظهرت بشكل كبير كنتيجة لانتشار شبكات التواصل الاجتماعي، وتمثلت المجالات في:

المجال الاجتماعي: Social Sphere حيث يقوم المواطنون من خلال الثقافة والتقاليد والأعراف بالتفاعل سلبيًا وإيجابيًا مع الدولة.

المجال المدني: Civil Sphere حيث يكون من خلاله الأفراد ناقدين ومراقبين للدولة على المستوى السياسي والاجتماعي.

المجال السياسي: Political Sphere حيث المشاركة السياسية الفاعلة على سبيل المثال تكوين الأحزاب السياسية، والتي تمارس دور المعارضة أو القيام بانتخاب نواب للشعب [26].

فرضيات نظرية المجال العام :[27]

أشار هابرماس أن هناك أربع افتراضات لتشكل المجال العام وهي :[28]

الأول :إتاحة حيز ما للأفراد، يمكنهم من المناقشة والحوار حول القضايا المهمة، وتبادل المعلومات والآراء، بنُاءً على مبدأ المساواة، فالمستوى الاجتماعي والاقتصادي لديهم لم يُمثل شرط من شروط المشاركة في الحوار.

الثاني : كثرة وتعدد الجماهير في مجالات عامة يبتعد عن فكرة المجال العام الديمقراطي الذي ينبغي أن يكون مجالًا عامًا واحدًا شاملًا يربط بين جميع الأفراد في المجتمع.

الثالث : النقاش الذي يتم في المجال العام، ينبغي أن يقتصر على الاهتمام بالحوار عن القضايا العامة الشائعة المعنية بالصالح العام .

الرابع: إطار العمل الديمقراطي للمجال العام يتطلب انفصالًا تامًا بين المجتمع المدني والدولة.

كما أشار هابرماس إلى أن نجاح المجال العام يعتمد على:

مدى الوصول والانتشار (الوصول إلى العالمية): بمعنى أن جميع الأفراد قادرون على المشاركة في النقاش وفي إبداء الأسباب لموقفهم، وأن تكون الإتاحة عالمية قدر الإمكان.

درجة التحكم الذاتي: وهو ما يعني أن المواطنين يجب أن تكون لديهم حرية بعيدًا عن السيطرة والهيمنة والإجبار.

رفض التسلط والهيمنة: حيث إن كل الأفراد لابد أن يكونوا على قدم وساق وعلى قدر من المساواة مع بعضهم.

حكم القانون: وهو أن يكون دور القانون واضحًا وفعالًا.

المشاركة المتساوية: أي المشاركة المتساوية في التعبير عن الرأي.

الفهم والثقة والوضوح وذلك بالنسبة إلى المضمون الإعلامي.

المجال العام وشبكات التواصل الاجتماعي :

مع تراجع دور شبكات الإعلام التقليدية في المشاركة في المجال العام في المجتمع على نطـاق تمكين المواطنين من تشكيل آرائهم؛ دعم الإنترنت فكرة ساحات النقاش حول المجال العـام المشترك، حيث منح إمكانيات التفاعل بين الناس حول القضايا التي يهتمون بها من خـلال التفاعلية التي يتميز بها الإنترنت عن بقية شبكات الإعلام التقليدية .[29]

وقد أتـاح الإنترنـت الفرصـة للجمهـور الـذي لا يجـد فرصـة للتعبيـر عـن نفسـه مـن خـلال شبكات الإعـلام التقليديـة، كمـا وفـر سـهولة في نشـر المعلومـات بشكل كبيـر بـين أفـراد الشباب، والتعبير عن النفس بحرية أكبر دون خوف أو قيد بعيدًا عـن الرقابـة الحكوميـة، كما فرض الإنترنـت بعـض القضـايا المهمـة علـى سـاحة اهتمـام الـرأي العـام، والحـديث في موضوعات لا تستطيع التحدث فيها بصراحة مع الآخرين .[30]

إن ميـزة شبكات التواصـل الاجتمـاعي أنهـا تمثـل مرحلـة متطـورة؛ حيـث إن الإنترنت لم تعد أداة لنشر واسـترجاع المعلومـات، ولكـن للحـوار والمشـاركة والترفيه، أيضًـا وإنتاج المحتوى الإعلامي والمشاركة السياسية .[31]

توظيف نظرية المجال العام في تفسير موضوع الدراسة:

ترى الباحثة أن هذه النظرية تفسر موضوع الدراسة الحالية؛ وذلك بأن الفرد يلجأ بشكل أساسي لشبكات التواصل الاجتماعي باحثًا فيها عن مكان يهرب له من ضغوط الحياة الواقعية وما تمارسه من تحكم في أسلوب حياة الشخص تبعًا للمواقف الاجتماعية وجمود التواصل مع الآخرين، متجهًا للعالم الافتراضي كاسرًا بذلك حواجز الرسمية والخصوصية التي يتمتع بها خلف الأسماء المستعارة، طارحًا رأيه ومعبرًا عنه بكل أريحية، في حين أنه لو طرح رأيه في موضوع ما بشكل مباشر في الحياة الواقعية، فينبغي عليه أن يحسب رد فعل من أمامه وحساب مكانته الاجتماعية الأمر الذي يجعله مقيد بضوابط تحكم تصرفه وتعيق وصول فكرته بالشكل الذي يريده ، هنا يتضح لنا أن لشبكات التواصل الاجتماعي دورًا كبيرًا في تطوير مهارات الشباب وتوسيع مداركه وزيادة وعيه وثقافته من خلال كم المعلومات المتاحة أمامه لقراءتها وتحصيلها أو من خلال منتديات الحوار من أفراد آخرين بثقافات وفكر وعادات وتقاليد وقيم تختلف كثيرًا عما نشأ عليه في مجتمعه.

ومن هنا يكمن دور توظيف هذه النظرية من خلال دراسة تأثير وفعالية شبكات التواصل الاجتماعي على إحداث انعكاسات سلبية أو إيجابية على الوعي والثقافة لدى الشباب فيما يخص القيم إجمالًا وقيم المواطنة خاصةً.

نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام :

وفقًا لنظرية الاعتماد على شبكات الإعلام لا يمكن رصـد تـأثير الإعـلام علـى الفـرد فقـط أو علـى المجتمـع وحـده؛ وذلـك لأن النظـام الاجتمـاعي لـه تأثيراتـه الخاصـة علـى كـل مـن الأفـراد والمجتمعـات، ونقـل الإعـلام للمعلومـات يكـون موجهًـا إلـى الشباب ببناءاتـه الاجتماعية المختلفة، وبالتـالي فـإن التـأثير المتوقـع للإعـلام علـى الشباب سـيكون تـأثيرًا مرتدًا نحو تغيير المجتمع وشبكات الإعلام نفسها .[32]

أثبتت التجربة أن الأحداث التي تتزايد فيها درجات الصراع ومستويات التغيير تزيد إمكانية اعتماد الأفراد والمجتمعات على شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة بها وبصفة خاصة منصاتها الإعلامية، حيث يتزايد الاعتماد عليها في هذه الأوقات باعتبارها مصدرًا للمعلومات ليسهل للأفراد بناء أفكارهم وترتيبها .[33]

إن الدراسات الإعلامية في حاجة إلى التعمق في التعرف على ظاهرة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي، حيث إن الأفراد أصبحوا أكثر اعتمادًا على شبكات التواصل الاجتماعي؛ للتعرف على الأخبار، الأحداث، المعلومات، التواصل مع الآخرين، الحديث حول موضوعات الهوية والمواطنة والانتماء وغيرها، حيث تشير الدراسات الإعلامية الحديثة إلى أن نظرية الاعتماد على شبكات الإعلام لديها القدرة على التطور لشرح بيئة شبكات الإعلام .[34]

سادساً : فروض الدراسة

الفرض الأول : توجد علاقة دالة إحصائيًا بين معدل اعتماد الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي والتأثيرات (المعرفية والوجدانية والسلوكية) لأبعاد المواطنة

الفرض الثاني : توجد علاقة دالة إحصائياً بين معدل اعتماد الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي والثقة في المعلومات التي توفرها حول قضايا المواطنة.

الفرض الثالث : توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتعزيز قيم المواطنة

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتعزيز قيم المواطنة

الفرض الخامس : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين عينة الدراسة بحسب خصائصهم الديموغرافية في تعزيز قيم المواطنة.

الفرض السادس : توجد علاقة دالة إحصائياً بين معدل اعتماد الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي وممارسة الشباب لأبعاد المواطنة

الفرض السابع : توجد علاقة دالة إحصائيًا بين معدل اعتماد الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي وتشاركية المعلومات حول قضايا المواطنة.

سابعاً: تساؤلات الدراسة :

تم تحديد التساؤل الرئيس في : ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة لدي الشباب الجامعي؟

وينبثق عن هذا التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية أهمها:

-ماهي أهم القيم التي تناولتها شبكات التواصل الاجتماعي للشباب عينة الدراسة ؟

-ما دوافع إستخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي؟

-ما عادات إستخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي؟

ثامناً : نوع الدراسة ومنهجها

نوع الدراسة :

تنتمى هذا الدراسة إلي الدراسات الوصفية التي تستهدف تحليل الظاهرة بهدف الحصول علي معلومات دقيقة وكافية ، وتفسير، وتحليل البيانات ،واستخلاص الدلالات ، والنتائج .

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة علي منهج المسح الإعلامي بهدف الحصول علي وصف للظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها ، من خلال مسح الشباب من عينة الدراسة الميدانية .

منهجية قياس أبعاد المواطنة

١- مقياس اتجاهات الشباب نحو قضايا المشاركة السياسية والمواطنة والانتماء
(مجال الانتماء – المجال الإعلامي – المجال المعرفي والثقافي – المجال الديني والاجتماعي) وذلك باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي (موافق إلي حد كبير ثلاث درجات – إلي حد ما درجتان -غير موافق درجة واحدة) علي النحو التالي :

١-١ الانتماء: أشعر بالارتباط العاطفي بوطني وأحرص علي آداء واجباتي بالتزام وبكل اخلاص حرصا علي نجاح بلدي.

١-٢ المجال الإعلامي : تساعد الأعمال الدرامية الوطنية علي نقل وتوثيق الأحداث التاريخية التي تجسد التضحية والفخر والبطولة ، مما يساهم في زيادة ثقتي بالقيادة السياسية وحبي للوطن.

١-٣ المجال المعرفي والثقافي : تعلمنا من مقررات القضايا المجتمعية المواطنة وعلاقة الفرد بوطنه، احرص علي متابعة الأحداث الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، ساعدتني شبكات التواصل الاجتماعي علي تعديل سلوكي لكى أكون مواطن صالح .

١-٤ المجال الديني والاجتماعي : أشعر بالانتماء وأساهم في الأعمال التطوعية والخدمية بالجامعة ، وأؤمن بدوري كطالب تجاه الوطن ، أؤمن بالعدالة الاجتماعية ، تحثنا القيم الدينية علي دعم الانتماء للوطن ، احترم كافة الشعائر الدينية في وطني ، الوحدة الوطنية أساس تقدم الأوطان.

2-مقياس الاتجاهات الوجدانية والمعرفية والسلوكية نحو قضايا المواطنة والانتماء والمشاركة السياسية وذلك باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي (موافق إلي حد كبير ثلاث درجات – إلي حد ما درجتان -غير موافق درجة واحدة) بينما تراوحت درجات مقياس الاتجاه نحو حلول الأزمات الاقتصادية (٨ - ٢٤) درجة.

١-٢ التأثيرات الوجدانية من خلال العبارات : أشعر بالانتماء للنظام الحكومي وأجهزة الدولة كونها ترعي أمن الوطن ، لدى الشغف دوماً بمطالعة الصفحات التي تتحدث عن بلدي وتاريخها ، أؤمن بأهمية الوحدة الوطنية بين كافة المصريين.

٢-٢التأثيرات المعرفية من خلال العبارات : أحرص علي متابعة مواعيد ونتائج الانتخابات ، أطالع البرامج الخاصة بالمرشحين للاختيار بينهم ، أعرف أعداد الأحزاب السياسية ، أسعى للتعرف علي برامج الأحزاب السياسية ، أعرف أسماء المرشحين (فردي وقوائم) .

٢-٣ التأثيرات السلوكية من خلال العبارات : ألتزم بالقوانين وأعرف حقوقي وواجباتي جيداً ، احترم الرأي والرأى الآخر ، ذهبت للإدلاء بصوتي في الانتخابات ، أشارك في صنع القرار بالطرق المدنية التي تقرها أنظمة الدولة في وطني .

٣-مقياس الثقة فيما ينشر علي شبكات التواصل الاجتماعي من معلومات حول المشاركة السياسية

الثقة : أثق تماماً في كل ما ينشر علي الصفحات الرسمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي بشأن الانتخابات الرئاسية ، أثق دون تردد في المعلومات التي ينشرها الأهل والأصدقاء والمعارف عبر شبكات التواصل الاجتماعي حول الانتخابات ، أري أن شبكات التواصل الاجتماعي تحظي بمصداقية عالية وثقة لعدم وجود أجندات بإداراتها ، أثق في المعلومات التي يؤيدها الجميع دون بحث عن مدي صحتها لثقتي بمن ايدها .

عدم الثقة : لا اثق فيما ينشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي حول الانتخابات لوجود مصالح شخصية أو تربح حول هذا المنشور ، لا أثق في الفيديوهات، أو المقاطع المسجلة ،أو المصورة، أو الصور، أو الأرقام التي تنشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي حول الانتخابات ، لا أثق في المعلومات مجهولة المصدر ، لا أثق الا في المعلومات الصادرة عن جهات رسمية معلومة ومعلنة.

٤-مقياس تشاركية المعلومات عبر شبكات التواصل الاجتماعي

متابعة: تابعت الصفحات الرئيسة الخاصة بالمرشحين ، تابعت المنشورات التي تتحدث عن الناخبين.

تعليق: قمت بعمل mention ذكر لأصدقائي علي بعض المنشورات التي تسخر من الناخبين والمرشحين ، قمت بالتعليق علي الصفحات التي تسخر من فكرة الانتخابات في مصر.

مشاركة : أشارك كافة المعلومات من أخبار وفيديوهات وصور ومقاطع مسجلة تتعلق بالقضايا السياسية والانتخابات عبر شبكات التواصل الاجتماعي دون التأكد من صحتها ، امتنع عن مشاركة أي معلومات مضللة أو غير صحيحة تتعلق بالوطن او بالانتخابات حتى لا يحدث فوضي او تعميم للمعلومة، لا أشارك أي معلومات حول الأحداث السياسية والانتخابات دون التأكد من صحتها وصحة مصادرها وخلوها من المعلومات المضللة ، أشارك الكوميكس المنشور حول المرشحين بهدف السخرية والفكاهة.

٤-مقياس الاتجاهات الوجدانية والمعرفية والسلوكية نحو قضايا المواطنة والانتماء والمشاركة علي شبكات التواصل الاجتماعي وذلك باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي (موافق إلي حد كبير ثلاث درجات – إلي حد ما درجتان -غير موافق درجة واحدة) بينما تراوحت

درجات مقياس بعد التأثيرات الوجدانية من (٥ -١٥)، ودرجات مقياس بعد التأثيرات المعرفية من (٤ -١٢) ، ومقياس بعد التأثيرات السلوكية من (٣- ٩) .

٤-١ التأثيرات الوجدانية من خلال العبارات : زاد تأثري بالقضايا السياسية وقضايا المواطنة والانتماء بعد مطالعة الصفحات الرسمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، بعد متابعتي لصفحات شبكات التواصل الاجتماعي غيرت اتجاهاتي نحو بعض قضايا المواطنة والانتماء.

٤-٢التأثيرات المعرفية من خلال العبارات : ساعدتني صفحات شبكات التواصل علي فهم وإدراك ما يدور حولي من أحداث سياسية ، زادت صفحات شبكات التواصل الاجتماعي من معرفتي بقضايا المواطنة والانتماء ، دعوات المقاطعة تقوم بها الجماعات التي تستهدف زعزعة استقرار المجتمع ، لابد أن تقوم صفحات شبكات التواصل بتحسين صورة الوطن أمام الدول الأخرى ، لابد ألا تقوم صفحات شبكات التواصل الاجتماعي بالحديث في سلبيات المجتمع لما له من تأثيرات سلبية نحو الانتماء للوطن ، أيدت بعض صفحات شبكات التواصل فكرة حصول المرشحين السياسيين علي مكاسب سياسية وليس من أجل مصلحة الوطن ، الثورات والاحتجاجات زعزعت قيم المواطنة ولانتماء لدي الشباب المصري.

٤-٣ التأثيرات السلوكية من خلال العبارات : شجعتني صفحات شبكات التواصل نحو المشاركة السياسية والانضمام إلي الأحزاب السياسية ، شجعتني صفحات شبكات التواصل الاجتماعي علي الذهاب والادلاء بصوتي في الانتخابات ، شجعتني صفحات شبكات التواصل الاجتماعي علي عدم تأييد المرشحين السياسيين في الانتخابات ، ساعدتني الصفحات الساخرة علي شبكات التواصل الاجتماعي علي التخلص من هموم وضغوط القضايا السياسية

تاسعاً: أدوات جمع البيانات

تستخدم الدراسة استمارة الاستبيان الالكتروني لجمع البيانات من الشباب عينة الدراسة ، والتي تتميز بسهولتها في جمع البيانات ، كما تعد أكثر الأدوات شيوعاً واستخداماً في البحوث الوصفية ، ولتحقيق الهدف المحدد من الاستبيان في جمع بياناته تم تقسيمه لعدة محاور رئيسة كالتالي:

المحور الأول: تناول عادات إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي مثل عدد ساعات الاستخدام لهذه الشبكات ودورية استخدامها وأكثر الشبكات التي يستخدمها الشباب الجامعي.

المحور الثاني : تناول دوافع استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي.

المحور الثالث: تناول أهم قيم وقضايا المواطنة التي يحرص الشباب الجامعي علي متابعتها.

المحور الرابع: تناول الدور الذي قامت به شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة لدي شباب الجامعة.

المحور الخامس : تناول الخصائص الديموغرافية لشباب الجامعة عينة الدراسة.

عاشراً : مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة المكاني: يمثل مجتمع الدراسة الميدانية الشباب من طلاب جامعة جنوب الوادي مرحلتي (البكاريوليوس – الدراسات العليا) وقد تم اختيار مجتمع الشباب المنوطين بتغيير الوعي في المستقبل وبالتنمية الاقتصادية والاجتماعية فهم قاطرة التنمية واستهدافهم بالدراسة يشكل أهمية كبري لتغيير الوعي والثقافة وتطور قيم الانتماء الذي لا يأتي إلا بمعرفة الحقوق والواجبات التي تكفلها المواطنة .

مجتمع الدراسة الزماني: تم توزيع استمارة الاستبيان علي طلاب جامعة جنوب الوادي (بكاريوليوس – دراسات عليا) خلال ثلاث أشهر (أغسطس – سبتمبر – أكتوبر ٢٠٢٢) الممثلين لغالبية المحافظات المصرية .

حادي عشر : عينة الدراسة:

تم تطبيق الاستمارة علي عينة عشوائية قوامها (٤٠٠) مفردة من الشباب بجامعة جنوب الوادي المنوط بتغيير الوعي في المستقبل، والمنوطين بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والمتعرضين لشبكات التواصل الاجتماعي والمهتمين بقضايا المواطنة والانتماء، وقد روعي في اختيار العينة شموليتها وتمثيلها ، حيث إن طلاب جامعة جنوب الوادي يمثلون معظم المحافظات المصرية.

ثان عشر : متغيرات الدراسة :

المتغير المستقل	المتغير الوسيط	المتغير التابع
شبكات التواصل الاجتماعي	شباب الجامعة علي اختلافه وتنوعه ديموجرافياً (النوع – العمر – المستوى التعليمي)	قيم المواطنة (الانتماء للوطن – المشاركة المجتمعية – البعد الثقافي – الحقوق والمسئوليات)

ثالث عشر : المفاهيم الإجرائية للدراسة

شبكات التواصل الاجتماعي

• التعريف النظري: شبكات إلكترونية تتيح للأفراد خلق صفحة خاصة بهم يقدمون فيها لمحة عن شخصيتهم أمام جمهور عريض أو محدد وفقًا لنظام معين يوضح قائمة لمجموعة من المستخدمين الذين يتشاركون معهم في الاتصال، مع إمكانية الاطلاع على صفحاتهم الخاصة والمعلومات المتاحة، علمًا أن طبيعة وتسمية هذه الروابط تختلف من موقع إلى آخر .[35]

• **التعريف الإجرائي**: هي مجموعة من الشبكات الإلكترونية التي تتيح التواصل الاجتماعي لمستخدميها وتؤثر على القيم للشباب الجامعي ، وأبرز تلك الشبكات هي (Facebook, Instagram،Twitter ،YouTube)

المواطنة

- التعريف النظري: هي المشاركة النشطة في جماعة أو عدد من الجماعات وتتضمن الإحساس بالارتباط والولاء لمفهوم الدولة أو النظام المدني وليس لشخص وتقوم على فكرة الانتماء والأشياء المشتركة، وما يعني أن المواطنة هي عضوية نشطة في مجتمع سياسي في إطار من الحقوق والمسئوليات التي يحددها الدستور والقانون .[36] ، أما من الناحية الاجتماعية فتعرف المواطنة بأنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة) ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول (المواطن) الولاء، ويتولى الطرف الثاني (الدولة) الحماية، وتتحدد تلك العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق أنظمة الحكم القائمة .[37]

- التعريف الإجرائي: الشعور بالانتماء من قبل شباب الجامعة تجاه مجتمعهم، وتحملهم للمسئولية الاجتماعية تجاه أنفسهم وأسرهم وتجاه المجتمع وذلك نتيجة لشعورهم بالطمأنينة لحصولهم على حقوقهم المتعددة طبقًا للدستور والقانون من قبل المجتمع وأن يشاركوا بفاعلية في المشاركة المجتمعية والتطوعية بجانب التزامهم بمجموعة من الواجبات تجاه وطنهم .

□ الانتماء

- **التعريف النظري:**

يُعرف الانتماء لغة بأنه الانتساب إلى شيء ما أو ظاهرة ما، كانتماء الفرد إلى والده، أو بلده، أو وطنه، أو امته، أو منظمته، او حزبه ، كما يعرف بمعنى الانتساب للوطن، حيث إن هذا المفهوم يتجسّد في انتماء الفرد لوطنه واعتزازه به واعلاءا لقيمه.[38]

- **التعريف الإجرائي:**

يعرف الانتماء على أنه الانتساب الحقيقي للوطن فكرا ووجدانا ، واعتزاز الأفراد بهذا الانتماء، انما يكون عن طريق الالتزام بثوابت هذا الوطن والتفاعل مع احتياجاته، حيث تتجلّى هذه التفاعلات من خلال بروز المحبة العميقة لهذا الوطن، والتي تتمثل في الدفاع عنه وحمايته والتضحية من أجله .

□القيم

- التعريف النظري: هي مجموعة المعايير والأحكام التي تتكون لدى الفرد، من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات يراها جديرة بتوظيف امكانياته وتجسيد اهتماماته واتجاهاته وسلوكياته بطرية مباشرة أو غير مباشرة . [39]
- التعرف الإجرائي: مجموعة القواعد والمعايير الاجتماعية المرغوبة التي يكتسبها الفرد، فتعمل على تنمية شخصيته، وتوجه سلوكه، وتنظم حياته، وتضمن تفاعله الإيجابي مع الآخرين، بحيث تشكل هذه المعايير إطارًا مرجعيًا له تحكم وتحدد

تصرفاته وميوله ورغباته واهتماماته وتقوده لأداء دوره بطريقة فعالة وحيوية في المجتمع .

أساليب الصدق والثبات :

رابع عشر : اختبار صدق التحليل وصحته:

استخدمت الباحثة طريقة صدق المحكمين أو البناء (Construct Validity) للتحقق من صدق الاستمارة، حيث تم عرض استمارة الاستبيان على مجموعة من الأساتذة والمحكمين من ذوى الاختصاص فى المجال الإعلامي، واستجابت الباحثة لآراء السادة المحكمين وقامت بإجراء ما يلزم من تعديلات في ضوء مقترحاتهم، وبذلك خرجت استمارة الاستبيان في صورتها النهائية.(*)

-ثبات التحليل:

تم إعادة تطبيق إستمارة الاستبيان علي ٤٠مفردة من الشباب بنسبة ١٠% من العينة البالغ عددها ٤٠٠مفردة من الشباب ، كما أجرت الباحثة اختبار قبلي (pre-test) للاستمارة الخاصة بالشباب وذلك بالتطبيق علي ٤٠مفردة (١٠% من إجمالي العينة) وكانت قيمة معامل الثبات ٨٥% طبقاً لمعامل هلوستي.

خامس عشر : الأساليب الإحصائية المستخدمة :

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة تم ترميزها وإدخالها إلي الحاسب الآلي ثم معالجتها وتحليلها واستخلاص النتائج الإحصائية باستخدام برنامج " الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS" إصدار (٢٣) والاستعانة بالمعاملات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة:

(أ) النسب المئوية والتكرارات.

(ب) المتوسطات الحسابية والوزن النسبي .

(ج) معامل ارتباط بيرسون .

(د) الانحدار الخطي البسيط.

سادس عشر : نتائج البحث ومناقشتها :

أولاً : خصائص عينة الدراسة

جدول رقم (١) خصائص عينة الدراسة

الخصائص الديموجرافية	الاستجابة	التكرار (ك)	النسبة المئوية %
النوع	ذكر	248	62%
	أنثى	152	38%
العمر	من١٨: ٢١	308	77%
	من ٢٢ :٢٥	58	14.5%
	٢٦فأكثر	34	8.5%

مستوى التعليم	طالب جامعي	366	91.5%
	دراسات عليا	34	8.5%

يتضح من بيانات الجدول رقم (١) خصائص عينة الدراسة من المبحوثين الشباب فجاءت نسبة الذكور ٦٢% من إجمالي شباب الجامعة من عينة الدراسة ، بينما ٣٨% إناث ، كما جاءت الفئة العمرية من ١٨إلي٢١ هي الأكبر في تطبيق الاستمارة بنسبة ٧٧% من إجمالي الشباب من طلاب جامعة جنوب الوادي ، يليها الفئة العمرية من ٢٢إلي ٢٥ بنسبة ١٤.٥% من إجمالي العينة من الكليات العملية بالجامعة ، بينما الشباب من ٢٦ فأكثر بنسبة ٨.٥% من إجمالي الشباب عينة الدراسة ، كما تمثلت فئة مستوى التعليم من الشباب طلاب الجامعة بنسبة ٩١.٥% من إجمالي عينة الشباب ، بينما الشباب من الدراسات العليا بنسبة ٨.٥% من إجمالي عينة الشباب .

ثانياً : نتائج الدراسة الميدانية :

جدول رقم (٢) تقييم درجة إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي

التقييم / شبكات التواصل	دائماً		أحياناً		نادراً		المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%		
Facebook	**238**	**59.5%**	**202**	**%50.5**	**60**	**15%**	**2.94**	**98.16%**
تطبيقات مشاركة الصور **Pinterest, Instagram**	**171**	**42.8%**	**123**	**30.7%**	**106**	**26.5%**	**2.16**	**72.08%**
مشاركة الفيديو **Youtube, snap tube, TikTok**	**264**	**66%**	**121**	**30.3%**	**15**	**3.7%**	**2.62**	**87.4%**
تطبيقات المراسلة الفورية **What's app, snapchat, Telegram**	**228**	**57%**	**99**	**24.8%**	**73**	**18.2%**	**2.38**	**79.58%**
مشاركة الأغاني والموسيقي **Lark player, SoundCloud**	**151**	**37.8%**	**124**	**31%**	**125**	**31.2%**	**2.06**	**68.83%**
ن أكبر من ٤٠٠ حيث يمكن اختيار أكثر من بديل								

توضح بيانات الجدول رقم (٢) درجة تقييم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الشباب عينة الدراسة ، حيث جاء موقع Facebook في الصدارة بنسبة 98.16%، يليه مباشرة تطبيقات مشاركة الفيديو Youtube, snap tube, TikTok بنسبة 87.4%، يليها تطبيقات المراسلة الفورية مثل WhatsApp, Snapchat, Telegram، بنسبة 79.58%، بينما احتلت شبكات مشاركة الصور مثل Instagram, Pinterest المركز الرابع بنسبة 72.08%ومنها وأخيراً مشاركة الأغاني والموسيقي Lark player,

SoundCloud بنسبة 68.83%، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة مرتضي البشير(٢٠١٧) حيث إنه توصل لارتفاع نسبة استخدام تطبيق الواتساب من بين الشبكات الأخرى كالفيس بوك وتويتر ويوتيوب، بينما في الدراسة الحالية جاء الفيس بوك في الترتيب الأول، يليه تطبيقات مشاركة الفيديو، بينما تتفق هنا مع ما توصلت إليه دراسة صبري خالد(٢٠٢١) وماجد تربان(٢٠١٦) ورشا الشريف(٢٠١٥) في أن موقع الفيسبوك جاء في الترتيب الأول لشبكات التواصل الأكثر استخدامًا.

جدول رقم (٣) زمن الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي

زمن الاستخدام اليومي	ك	%
من ساعة لأقل من ثلاث ساعات	**84**	**21%**
من ثلاث ساعات لأقل من خمس ساعات	**99**	**24.7%**
خمس ساعات فأكثر	**217**	**54.3%**
الاجمالي	**400**	**100%**

- يتضح من بيانات الجدول رقم (٣) زمن الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي فجاءت المدة من خمس ساعت فأكثر في الترتيب الأول بنسبة ٥٤.٣%من إجمالي عينة الشباب من المبحوثين ، يليه المدة من ثلاث ساعات لأقل من خمس ساعات بنسبة ٢٤.٧% ، وأخيراً المدة من ساعة لأقل من ثلاث ساعات بنسبة ٢١% من إجمالي عينة الدراسة ، مما يشير إلي مدي أهمية هذه الشبكات كقنوات اتصال أساسية وكذلك اقتناع الشباب بالمحتوي المقدم من خلالها .

جدول رقم (٤)

مدي إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة

الموقف العبارة	موافق	إلي حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
زاد تأثري بالقضايا السياسية وقضايا المواطنة	**324**	**56**	**20**	**2.76**	**%92.00**
أشعر بالارتباط العاطفي بوطني	**371**	**29**	**-**	**2.9275**	**97.58%**
لدى الشغف دوماً بمطالعة الصفحات التي تتحدث عن بلدي وتاريخها	**321**	**59**	**20**	**2.7525**	**91.75%**
أحرص علي متابعة مواعيد ونتائج الانتخابات	**312**	**60**	**28**	**2.71**	**%90.33**
أطالع البرامج الخاصة بالمرشحين للاختيار بينهم	**342**	**21**	**37**	**2.7625**	**92.08%**
أعرف أعداد الأحزاب السياسية	**240**	**126**	**34**	**2.515**	**83.83%**
أسعى للتعرف علي برامج الأحزاب السياسية	**265**	**114**	**21**	**2.61**	**87.00%**
أعرف أسماء المرشحين (فردي وقوائم) .	**291**	**40**	**69**	**2.555**	**85.17%**
ألتزم بالقوانين وأعرف حقوقي وواجباتي جيداً	**244**	**36**	**20**	**2.06**	**68.67%**
احترم الرأي والرأى الآخر	**336**	**64**	**-**	**2.84**	**94.67%**
ذهبت للإدلاء بصوتي في الانتخابات	**365**	**35**	**-**	**2.9125**	**97.08%**
أشارك في صنع القرار بالطرق المدنية التي تقرها أنظمة الدولة في وطني .	**315**	**30**	**55**	**2.65**	**88.33%**
ن أكبر من ٤٠٠ حيث يمكن اختيار أكثر من بديل					

جاءت بيانات الجدول رقم (٤) لتوضح موقف شباب الجامعة من مجموعة من العبارات التي تعكس مدي إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة ،فجاءت عبارة

الشعور بالارتباط العاطفي للوطن في الترتيب الأول بنسبة ٩٧.٥٨% من إجمالي الشباب عينة الدراسة ، يليها الذهاب للإدلاء بصوتي في الانتخابات بنسبة ٩٧.٠٨% ، ثم احترم الرأي والرأى الآخر بنسبة ٩٤.٦٧% ، يليها زاد تأثري بالقضايا السياسية وقضايا المواطنة بنسبة ٩٢% من إجمالي عينة الدراسة ، ثم لدى الشغف دوماً بمطالعة الصفحات التي تتحدث عن بلدي وتاريخها بنسبة ٩١.٧٥% من إجمالي عينة الشباب ، ثم أحرص علي متابعة مواعيد ونتائج الانتخابات بنسبة ٩٠.٣٣% ، يليها أشارك في صنع القرار بالطرق المدنية التي تقرها أنظمة الدولة في وطني بنسبة ٨٨.٣٣%من إجمالي عينة الدراسة ، ثم أسعى للتعرف علي برامج الأحزاب السياسية بنسبة ٨٧% ، ثم أعرف أسماء المرشحين (فردي وقوائم) بنسبة ٨٥.١٧% ، ثم أعرف أعداد الأحزاب السياسية بنسبة ٨٣.٨٣% ، وأخيراً ألتزم بالقوانين وأعرف حقوقي وواجباتي جيداً بنسبة ٦٨.٦٧% من إجمالي عينة الشباب بجامعة جنوب الوادي .

جدول رقم(٥)

مدى نجاح صفحات شبكات التواصل الاجتماعي

في اقناع الشباب بالمشاركة في صنع القرار السياسي.

نجاح صفحات شبكات التواصل الاجتماعي بإقناع شباب الجامعة بالمشاركة السياسية	ك	%
نعم	**98**	**24.5**
لا	**302**	**75.5**
الإجمالي	**400**	**100**

يتضح من نتائج الجدول السابق عدم نجاح صفحات شبكات التواصل الاجتماعي بإقناع الشباب من المبحوثين بالمشاركة السياسية في صنع القرار السياسي ، فقد بلغت نسبة رفض الشباب ٧٥.٥ % فقط على تلك العبارة. من إجمالي الشباب عينة الدراسة .

جدول رقم(٦)

النقاش مع الآخرين حول قضايا المواطنة .

النقاش حول القضايا السياسية	ك	%
الأهل والأقارب	**255**	**63.8**
زملاء العمل	**85**	**21.2**
الأفراد على شبكات التواصل الاجتماعي	**60**	**15**
الإجمالي	**400**	**100**

يتضح من نتائج الجدول رقم (٦) أن أفراد الشباب من المبحوثين يتناقشون في المرتبة الأولى مع الأهل حول قضايا المواطنة وذلك بنسبة ٦٣.٨%، تلاه في المرتبة الثانية زملاء العمل بنسبة ٢١.٢%، وفي المرتبة الأخيرة الأفراد على شبكات التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة ١٥%.

جدول رقم(٧)

القضايا التي تؤثر على الانتماء للوطن من وجهة نظر الشباب

القضايا	ك	%
غلاء الأسعار	**400**	**100**
الفساد	**294**	**73.5**
البطالة	**365**	**91.2**
الفقر	**280**	**70**
التفاوت بين الطبقات	**163**	**40.7**
العشوائيات	**98**	**24.5**
ن أكبر من ٤٠٠حيث يمكن اختيار أكثر من بديل		

يتضح من نتائج الجدول السابق القضايا التي تؤثر على الانتماء للوطن من وجهة نظر الشباب، فقد جاء غلاء الأسعار بنسبة ١٠٠% ، ثم البطالة بنسبة ٩١.٢% ، ثم الفساد بنسبة ٧٣.٥%، ثم الفقر بنسبة ٧٠%، ثم التفاوت بين الطبقات بنسبة ٤٠.٧%، والعشوائيات بنسبة ٢٤.٥%.

جدول رقم (٨)

أهم قيم وأبعاد المواطنة التي يحرص الشباب على متابعتها على شبكات التواصل الاجتماعي

قـيم المواطنة	ك	%
الانتماء	**381**	**95.2%**
المشاركة التطوعية والمجتمعية	**302**	**75.5%**
الثقافة	**287**	**71.7%**
الحقوق والمسئوليات	**238**	**59.5%**
ن أكبر من ٤٠٠ حيث يمكن اختيار أكثر من بديل		

جاءت نتائج الجدول رقم (٨) لتوضح قيم وأبعاد المواطنة التي يحرص الشباب علي متابعتها علي شبكات التواصل الاجتماعي فجاء الانتماء في مقدمتها بنسبة ٩٥.٢% من إجمالي المبحوثين عينة الدراسة ، يليها المشاركة المجتمعية بنسبة ٧٥.٥% من إجمالي العينة ، ثم الثقافة ٧١.٧% من إجمالي العينة ، وأخيراً الحقوق والمسئوليات بنسبة ٥٩.٥%من إجمالي عينة الشباب.

جدول رقم(٩)

يوضح أسباب لجوء الشباب إلى شبكات التواصل الاجتماعي

أسباب لجوء الشباب إلى شبكات التواصل الاجتماعي	ك	%
توافر عنصر السرعة	**135**	**33.8%**
سهولة البحث عن المحتو ى	**66**	**16.5%**
جودة المحتوى الإخباري المقدم	**34**	**8.5%**
توافر عنصر الإيجاز	**62**	**15.5%**
تنوع أشكال عرض المحتو ى	**67**	**16.7%**
المصداقية	**24**	**6%**
غياب الشفافية والثقة بالنسبة إلى الشبكات التقليدية	**12**	**3%**
الإجمالي	**400**	**100**

جاءت بيانات الجدول رقم (٩) لتوضح أسباب لجوء الشباب إلي شبكات التواصل الاجتماعي فجاء في مقدمة الأسباب توافر عنصر السرعة بنسبة ٣٣.٨% من إجمالي الشباب عينة الدراسة ، وتقاربت نسب تنوع أشكال العرض للمحتوى ، وسهولة البحث عن المحتوى بنسب ١٦.٧% ، ١٦.٥% من إجمالي الشباب عينة الدراسة ، ثم توافر الإيجاز بنسبة ١٥.٥% ، وجودة المحتوى بنسبة ٨.٥% ، والمصداقية بنسبة ٦%، وأخيار غياب الثقة والشفافية بنسبة ٣% من إجمالي عينة الدراسة.

جدول رقم(١٠)

يوضح اتجاهات الشباب نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم قضايا المواطنة .

اتجاهات الشباب في دعم قضايا المواطنة	أوافق		إلى حد ما		لا أوافق		المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%		
زادت شبكات التواصل الاجتماعي من معرفتي بقضايا الهوية والانتماء والمواطنة.	153	38.25	137	34.25	110	27.5	2.11	70.3%
ساعدتني علي إدراك وفهم ما يدور حولي من أحداث سياسية.	163	40.75	152	38	85	21.25	2.20	73.2%
بعد متابعتي لصفحات شبكات التواصل الاجتماعي قمت بتغيير اتجاهاتي نحو بعض قضايا المواطنة والانتماء	130	32.5	165	41.25	105	26.25	2.06	68.8%
شجعتني علي الادلاء بصوتي في الانتخابات	110	27.5	140	35	150	37.5	1.90	63.3%
شجعتني علي المشاركة السياسية والانضمام لأحزاب	81	20.25	130	32.5	189	47.25	1.73	%57.7
شجعتني علي عدم تأييد المرشحين في الانتخابات	136	34	164	41	100	25	2.09	69.7%
السياسيين يترشحون من أجل الحصول مكاسب سياسية وليس لمصلحة الوطن	171	42.75	132	33	97	24.25	2.19	72.83%
دعوات مقاطعة الانتخابات والتشكيك في مؤسسات الدولة تستهدف زعزعة استقرار المجتمع	161	40.25	144	36	95	23.75	2.17	72.17%
زاد تأثري بقضايا المواطنة والانتماء بعد متابعة شبكات التواصل	134	33.5	141	35.25	125	31.25	2.02	%67.42
لابد من عدم الخوض في سلبيات المجتمع المصري	172	43	139	34.75	89	22.25	2.21	73.58%
ساعدتني الصفحات الساخرة التى تتحدث حول الانتخابات على التخلص من هموم وضغوط القضايا السياسية	156	39	94	23.5	150	37.5	2.02	%67.17
لابد أن تقوم شبكات التواصل الاجتماعي بتحسين صورة الوطن أمام الدول المختلفة	271	67.75	92	23	37	9.25	2.59	%86.17
الثورات والاحتجاجات زعزعت قيم المواطنة والانتماء لدى المواطن	183	45.75	141	35.25	76	19	2.27	%75.58
الخلاف في الرأى حول قضايا الانتماء على شبكات التواصل الاجتماعي يعد حرية رأي وتعبير	88	22	116	29	196	49	1.73	57.67
ساهمت شبكات التواصل في زيادة نشر الفتن والعنف	75	18.75	97	24.25	228	57	1.62	53.92
التعبير عن عدم الانتماء للوطن أمر عادي علي شبكات التواصل	130	32.5	73	18.25	197	49.25	1.83	61.08
أسهمت في تكوين مجموعات على شبكات التواصل الاجتماعي لتحفيز دعم المواطنة والانتماء	73	18.25	63	15.75	264	66	1.52	50.75
سمحت بقدر من الحرية والتعبير عن المواطنة والانتماء.	179	44.75	141	35.25	80	20	2.25	74.92

يوضح الجدول رقم (١٠) فيما يتعلق بدور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم قضايا الانتماء والمواطنة من وجهة نظر الشباب عينة الدراسة، فقد حازت عبارة لابد أن تقوم

صفحات شبكات التواصل الاجتماعي بتحسين صورة الوطن أمام الدول المختلفة على أعلى وزن نسبي بلغ ٨٦.١٧ %؛ مما يعني أعلي نسبة موافقة من الشباب أفراد العينة على تلك العبارة؛ وهو ما يعني أن الشباب الجامعي يري أنه لابد أن تقوم صفحات شبكات التواصل الاجتماعي بدعم الوطن والترويج له وتحسين صورته أمام الدول المختلفة ، حيث بلغت نسبة موافقة الشباب نسبة٦٧.٧٥ % من الشباب المبحوثين ، أما عبارة شجعتني علي المشاركة السياسية والانضمام لأحزاب ، فقد حازت على أقل وزن نسبي بلغ٥٧.٧ %؛ مما يعني أقل موافقة من أفراد عينة الدراسة على أن شبكات التواصل الاجتماعي تشجع علي المشاركة السياسية والانضمام للأحزاب حيث بلغت نسبة موافقة الشباب ٢٠.٢٥% من إجمالي الشباب عينة الدراسة ، كما أن عبارة "السخرية من الوطن ورموزه جريمة تستوجب العقاب" حازت على أعلى وزن نسبي بلغ٨٦.٥٠ %، وهو ما يعني أن تلك العبارة حازت على أعلى موافقة من أفراد عينة الدراسة حيث وافق نسبة ٥٩.٥% أن السخرية من الوطن جريمة تستوجب العقاب، أما عبارة "أسهمت في تكوين مجموعات على شبكات التواصل الاجتماعي لتحفيز دعم المواطنة والانتماء" حازت على أقل وزن نسبي بلغت نسبته ٥٠.٧٥%، مما يعني أقل موافقة من عينة الدراسة على تلك العبارة ،حيث وافقت نسبة ١٨.٢٥% على أن شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في تكوين مجموعات على شبكات التواصل الاجتماعي لتحفيز دعم المواطنة والانتماء.

مناقشة نتائج الفروض :

الفرض الأول : توجد علاقة دالة إحصائيًا بين معدل اعتماد الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي والتأثيرات (المعرفية والوجدانية والسلوكية) لأبعاد المواطنة

ولاختبار شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين معدل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وبين إدراك التأثيرات (المعرفية/ الوجدانية/ السلوكية) الخاصة بأبعاد المواطنة لدى الشباب من المبحوثين ، تمت الاستعانة بمعامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم(١١)

يوضح العلاقة الارتباطية بين معدل اعتماد الشباب علي شبكات التواصل الاجتماعي وإدراك التأثيرات(المعرفية/ الوجدانية/ السلوكية) لأبعاد المواطنة.

التأثيرات	معدل الاستخدام	
	معامل ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية
التأثيرات المعرفية	**0.196**	**0.000**
التأثيرات الوجدانية	**0.070**	**0.159**
التأثيرات السلوكية	**0.34**	**0.46**
ن=٤٠٠		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين معدل اعتماد شباب الجامعة على شبكات التواصل الاجتماعي والتأثيرات المعرفية المتعلقة بالمواطنة؛

وذلك لأن قيمة معامل بيرسون= ٠.١٩٦، والقيمة دالة عند مستوى معنوية= ٠.٠٠٠، وهو ما يعني أن شبكات التواصل الاجتماعي أثرت على وعي ومعارف الشباب، وهو ما يدل أن شبكات التواصل الاجتماعي أثرت على الشباب عينة الدراسة من جانب تعريفهم ببرامج الأحزاب السياسية وأسماء بعض المرشحين كما يتضح أيضًا عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين معدل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتأثيرات الوجدانية والسلوكية؛ وهو ما يعني أنها لم تؤثر على عواطفهم أو زيادة شغفهم أو اتباعهم لسلوكيات معينة مثل المشاركة السياسية؛ أي أنها لم تحفزهم على صناعة القرار بالطرق المدنية، أو الذهاب إلى الانتخابات للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات، أو إبطال أصواتهم في حالة عدم الاقتناع بأي من المرشحين.

الفرض الثاني : توجد علاقة دالة إحصائياً بين معدل اعتماد الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي والثقة في المعلومات التي توفرها حول قضايا المواطنة .

ولاختبار شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين معدل اعتماد الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي وبين ثقتهم فى المعلومات التى توفرها شبكات التواصل الاجتماعي عن قضايا المواطنة تمت الاستعانة بمعامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم(١٢)

يوضح العلاقة الارتباطية بين معدل اعتماد الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي والثقة في المعلومات التي توفرها شبكات التواصل الاجتماعي حول المواطنة.

الثقة	معدل استخدام	
	معامل ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية
الثقة في المعلومات	**- 0.188**	**0.000**
ن=٤٠٠		

يتضح من الجدول (١٢) وجود علاقة عكسية دالة إحصائيًا بين معدل اعتماد الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي والثقة في المعلومات التي توفرها حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون=-٠.١٨٨، والقيمة دالة عند مستوى معنوية=٠.٠٠٠، مما يعني أنه كلما زاد معدل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كلما قل معدل الثقة في المعلومات التي توفرها ؛ وهي نتيجة طبيعية نتيجة زيادة انتشار المعلومات المغلوطة والزائفة والشائعات والتي انتشرت عبر شبكات التواصل الاجتماعي وزادت حدتها وتزيد أوقات الانتخابات والأحداث السياسية المهمة.

الفرض الثالث : توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتعزيز قيم المواطنة

جدول رقم (١٣)

معنوية العلاقة الارتباطية بين درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتعزيز قيم المواطنة

متغيرات الارتباط		الثقافة	الحقوق والمسئوليات	المشاركة المجتمعية	الانتماء الوطني
Facebook	معامل بيرسون	**.370* ***	**.309* ***	**.252* ***	**.220* ***
	مستوى المعنوية	**.000.**	**.000.**	**.000.**	**.000.**
تطبيقات مشاركة الصور **Pinterest, Instagram**	معامل بيرسون	**.333* ***	**.287* ***	**.222* ***	**.219* ***
	مستوى المعنوية	**.000.**	**.000.**	**.000.**	**.000.**
مشاركة الفيديو **Youtube, snap tube, TikTok**	معامل بيرسون	**.225* ***	**.184* ***	**.204* ***	**.144* ***
	مستوى المعنوية	**.000.**	**.000.**	**.000.**	**.004.**
تطبيقات المراسلة الفورية **What's app, snapchat, Telegram**	معامل بيرسون	**.282* ***	**.275* ***	**.244* ***	**.204* ***
	مستوى المعنوية	**.000.**	**.000.**	**.000.**	**.000.**
مشاركة الأغاني والموسيقي **Lark player, SoundCloud**	معامل بيرسون	**.259* ***	**.227* ***	**.175* ***	**.156* ***
	مستوى المعنوية	**.000.**	**.000.**	**.000.**	**.002.**

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٣) أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتعزيز قيم المواطنة (الثقافة، الحقوق والمسئوليات، المشاركة المجتمعية، الانتماء الوطني)، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون لـ Facebook. ٣٧٠ وبمعنوية. ٠٠٠ لبُعد الثقافة، وبمعامل ارتباط بيرسون.٣٠٩ وبمعنوية .٠٠٠ لبُعد الحقوق والمسئوليات، بينما بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون.٢٥٢ وبمعنوية .٠٠٠ لبُعد المشاركة المجتمعية، وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون.٢٢٠ وبمعنوية .٠٠٠ لبُعد الانتماء الوطني ، بينما بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون لتطبيقات مشاركة الصور Pinterest, Instagram ٣٣٣ وبمعنوية. ٠٠٠ لبُعد الثقافة، وبمعامل ارتباط بيرسون.٢٨٧ وبمعنوية .٠٠٠ لبُعد الحقوق والمسئوليات، بينما بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون.٢٢٢ وبمعنوية .٠٠٠ لبُعد المشاركة المجتمعية، وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون.٢١٩ وبمعنوية .٠٠٠ لبُعد الانتماء الوطني، بينما بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون لـ مشاركة الفيديو Youtube, snap tube, TikTok.٢٢٥ وبمعنوية. ٠٠٠ لبُعد الثقافة، وبمعامل ارتباط بيرسون١٨٤ وبمعنوية .٠٠٠ لبُعد الحقوق والمسئوليات، بينما بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون٢٠٤ وبمعنوية ٠٠٠ لبُعد المشاركة المجتمعية، وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون١٤٤وبمعنوية .٠٠٠ لبُعد الانتماء الوطني.

وبذلك تكون قد ثبتت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتعزيز قيم المواطنة.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتعزيز قيم المواطنة

جدول رقم (١٤)معنوية العلاقة الارتباطية

بين دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتعزيز قيم المواطنة

	الثقافة	الحقوق والمسئوليات	المشاركة المجتمعية	الانتماء الوطني
معامل بيرسون	**370.**	**245.**	**267.**	**207.**
مستوى المعنوية	**000.**	**000.**	**000.**	**000.**

يتضح من الجدول رقم (١٤) أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتعزيز قيم المواطنة (الثقافة، الحقوق والمسئوليات ،المشاركة المجتمعية، الانتماء الوطني)، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون.٣٧٠ وبمعنوية .٠٠٠ لبُعد الثقافة، وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون.٢٤٥وبمعنوية .٠٠٠ لبُعد الحقوق والمسئوليات، بينما بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون.٢٦٧ وبمعنوية .٠٠٠ لبُعد المشاركة المجتمعية، وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون.٢٠٧ وبمعنوية .٠٠٠ لبُعد الانتماء الوطني.

وبذلك ثبتت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتعزيز قيم المواطنة

الفرض الخامس : توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين العوامل المؤثرة على فاعلية دور شبكات التواصل الاجتماعي وتعزيز قيم المواطنة .

جدول (١٥)

معنوية العلاقة الارتباطية بين العوامل المؤثرة علي فاعلية دور شبكات التواصل وتعزيز قيم المواطنة

	الثقافة	الحقوق والمسئوليات	المشاركة المجتمعية	الانتماء الوطني
معامل بيرسون	**406.**	**383.**	**398.**	**330.**
مستوى المعنوية	**000.**	**000.**	**000.**	**000.**

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين العوامل المؤثرة وتعزيز قيم المواطنة (الثقافة، الحقوق والمسئوليات، المشاركة المجتمعية، الانتماء الوطني)، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون.٤٠٦ وبمعنوية .٠٠٠ لبُعد الثقافة، وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون.٣٨٣ وبمعنوية .٠٠٠ لبُعد الحقوق والمسئوليات، بينما بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون.٣٩٨ وبمعنوية .٠٠٠ لبُعد المشاركة المجتمعية، وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون.٣٣٠ وبمعنوية .٠٠٠ لبُعد الانتماء الوطني.

وبذلك ثبتت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين العوامل المؤثرة على فاعلية دور شبكات التواصل الاجتماعي وتعزيز قيم المواطنة.

الفرض السادس : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين عينة الدراسة بحسب خصائصهم الديموغرافية في تعزيز قيم المواطنة.

يقيس الفرض السادس الفروق الإحصائية بين الشباب عينة الدراسة بحسب خصائصهم الديموغرافية في تعزيز قيم المواطنة (الثقافة، الحقوق والمسئوليات، المشاركة المجتمعية، الانتماء الوطني) ، وبحسب الخصائص الديموغرافية فقد أظهرت النتائج أن نوع المبحوث (ذكر - أنثي)، غير مؤثر إحصائيًا في كل قيم المواطنة حيث إن مستوى المعنوية أكثر من ٠.٠٥، وأنهم على السواء يتأثرون بالدور الفعال لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة

أما فيما يتعلق بعمر المبحوثين فقد أظهرت النتائج أن الفئة العمرية من ١٨: ٢١ عامًا دالة إحصائيًا في بُعد الحقوق والمسئوليات عند متوسط ١٣.٥٧، بينما عند متوسط ١٣.٤ للفئة العمرية ٢٢: ٢٥، بينما باقي قيم المواطنة لم تتأثر بالفئة العمرية وهم (بُعد الثقافة، بُعد المشاركة المجتمعية، بُعد الانتماء الوطني) .

فيما يتعلق بمستوى التعليم أيضًا لم تكن له دلاله إحصائية إلا في بُعد الثقافة فقط ولدي فئة الدراسات العليا عند متوسط ١٤.٣.

وبذلك ثبتت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين عينة الدراسة بحسب خصائصهم الديموغرافية في تعزيز قيم المواطنة.

الفرض السابع : توجد علاقة دالة إحصائياً بين معدل اعتماد الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي وممارسة الشباب لأبعاد المواطنة

ولاختبار شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين معدل اعتماد الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي وبين قيامهم بممارسة المواطنة تمت الاستعانة بمعامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم(١٦)

يوضح العلاقة الارتباطية بين معدل اعتماد الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي وممارستهم لأبعاد المواطنة

ممارسة المواطنة	معدل استخدام	
	معامل ارتباط بيرسون ن	مستوى المعنوية
ممارسة المواطنة	**0.196**	**0.001**
	ن=٤٠٠	

توجد علاقة دالة إحصائيًا بين معدل اعتماد الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي وممارسة المواطنة لأن معامل بيرسون=٠.١٩٦، والقيمة دالة عند مستوى معنوية =٠.٠٠١، وهو ما يعني أنه كلما زاد معدل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، كلما زادت ممارسة عملية المواطنة والتي تتضمن المشاركة السياسية والإحساس

بالهويــة والشعور بالانتماء، حيث إن هذه الشبكات تتيح التفاعلية والتشاركية والتعبير عن الرأي من خلالها.

الفرض الثامن : توجد علاقة دالة إحصائيًا بين معدل اعتماد الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي وتشاركية المعلومات حول قضايا المواطنة .

ولاختبار شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين معدل اعتماد الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي وبين قيام المواطنين بممارسة المواطنة لدى المبحوثين تمت الاستعانة بمعامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient

كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم(١٧)

يوضح العلاقة الارتباطية بين معدل اعتماد الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي وتشاركية المعلومات

ممارسة المواطنة	معدل استخدام	
	معامل ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية
تشاركية المعلومات	**0.193**	**0.000**
ن=٤٠٠		

الفرض التاسع : توجد علاقة دالة إحصائيًا بين معدل اعتماد الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي وتشاركية المعلومات الخاصة بقضايا المواطنة

حيث إن شبكات التواصل الاجتماعي تتيح تفاعلية ومشاركة من جانب الشباب كما أن الشباب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي يسعون إلى التفاعل مع غيرهم من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.

ولبيان مصدر الفروق ذات الدلالة الإحصائية بالنسبة إلى بُعد الانتماء وفقًا لمتغير العمر تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way Anova كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (١٨)

يوضح تحليل التباين One Way Anova للمقارنة بين المبحوثين من الشباب بالنسبة لبُعد الانتماء وفقًا لمتغير العمر.

	العمر	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية		قيمة (ف)	مستوى المعنوية
					بين المجموعات	داخل المجموعات		
الانتماء	**18-21**	**308**	**10.3038**	**1.67450**	**16.927**	**996.037**	**3.373**	**0.035**
	22-25	**58**	**10.2222**	**1.616065**				
	٢٦فأكثر	**34**	**10.7356**	**1.41799**				
	الإجمالي	**400**	**10.3500**	**1.59338**				

يتضح من بيانات الجدول رقم ١٩ أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيًا بين ذوي الأعمار المختلفة لأن قيمة ف= ٣.٣٧٣، والقيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية = ٠.٠٣٥، وذلك لصالح الفئة العمرية الأكبر عمرًا من فئات الدراسة، وهو ما يعني وعي ونضج الفئة العمرية الأكبر عمرًا من أفراد العينة (أكثر من٢٥) تجاه الانتماء للوطن .

جدول رقم(١٩)

تحليل التباين **One Way Anova**

للمقارنة بين الشباب في متغير الثقة في المعلومات التي توفرها شبكات التواصل الاجتماعي وفقًا لمتغير العمر

	العمر	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية بين المجموعات	درجات الحرية داخل المجموعات	قيمة (ف)	مستوى المعنوية
الثقة في المعلومات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي	**18-21**	**308**	**10.8101**	**1.11087**	**13.484**	**393.194**	**6.807**	**0.001**
	22-25	**58**	**10.3376**	**1.01137**				
	٢٦فأكثر	**34**	**10.3908**	**0.82626**				
	الإجمالى	**400**	**10.4425**	**1.00958**				

يتضح من الجدول رقم (١٩) أنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين ذوي الأعمار المختلفة؛ وذلك لأن قيمة ف= ٦.٨٠٧، والقيمة دالة عند مستوى معنوية= ٠.٠٠١، وهو ما يعني أن الفئة العمرية من(١٨: ٢١) وهي الفئة الأقل عمرًا من بين الفئات الخاصة بمجتمع الدراسة أكثر ثقة في المعلومات التي توفرها شبكات التواصل الاجتماعي، وهو ما يعني أنه كلما قل العمر زاد تصديق الفرد لما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي، كما أنه كلما زاد العمر زاد وعي الجمهور وعدم تصديقه لكل ما ينشر على شبكات التواصل الاجتماعي .

نتائج الدراسة :

- تزايد زمن الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي فجاءت المدة من خمس ساعات فأكثر في الترتيب الأول بنسبة ٥٤.٣%من إجمالي عينة الشباب من المبحوثين ، يليه المدة من ثلاث ساعات لأقل من خمس ساعات بنسبة ٢٤.٧% ، وأخيراً المدة من ساعة لأقل من ثلاث ساعات بنسبة ٢١% من إجمالي عينة الدراسة ، مما يشير إلي مدي أهمية هذه الشبكات كقنوات اتصال أساسية وكذلك اقتناع الشباب بالمحتوي المقدم من خلالها .
- جاء موقع Facebook في الصدارة بنسبة ٩٨.١٦% من إجمالي عينة الشباب في تقييم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الشباب عينة الدراسة ، وهو ما اتفقت عليه معظم الدراسات السابقة سواء في معدلات إستخدام الشباب للفيسبوك أو مدي اقتناعهم بالمعلومات الموجهة من خلاله ، يليه مباشرة تطبيقات مشاركة الفيديو Youtube, snap tube, TikTok بنسبة ٨٧.٤%، مما يتضح معه أهمية المحتوي المرئي بوسائله الاقناعية للشباب، كما أن TikTok يعد من المنصات الحديثة

المستخدمة في بث رسائل قصيرة مركزة من شخصيات تعتمد علي الاستمالات الاقناعية لهؤلاء الشباب ، يليها تطبيقات المراسلة الفورية مثل ، WhatsApp, Snapchat, Telegram بنسبة ٧٩.٥٨%، بينما احتلت شبكات مشاركة الصور مثل Instagram, Pinterest المركز الرابع بنسبة ٧٢.٠٨%

- لم تنجح صفحات شبكات التواصل الاجتماعي بإقناع الشباب من المبحوثين بالمشاركة السياسية في صنع القرار السياسي ، فقد بلغت نسبة رفض الشباب ٧٥.٥ % فقط على تلك العبارة من إجمالي الشباب عينة الدراسة ، حيث إن المشاركة في صنع القرار تحتاج وسائل إقناعية تنتمي للتطبيق الفعلي أكثر منه معلوماتي .
- يتناقش الشباب مع الأهل حول قضايا المواطنة وذلك بنسبة ٦٣.٨%، ثم زملاء العمل بنسبة ٢١.٢%، وفي المرتبة الأخيرة الأفراد على شبكات التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة ١٥% ، وهي نتيجة منطقية لأن قضايا المواطنة تحتاج أهل الثقة والعلم أكثر منها الافراد علي شبكات التواصل الاجتماعي.
- غلاء الأسعار من أهم القضايا التي تؤثر على الانتماء للوطن بنسبة ١٠٠% ، ثم البطالة بنسبة ٩١.٢% ، ثم الفساد بنسبة ٧٣.٥%، ثم الفقر بنسبة ٧٠%، ثم التفاوت بين الطبقات بنسبة ٤٠.٧%، والعشوائيات بنسبة ٢٤.٥% ، وذلك لأن وسائل التواصل الاجتماعي تناقش القضايا الحالية للمجتمع ، والقضايا التي تثيرها هي القضايا الآنية والتي جاء أكثرها متمثل في الغلاء والبطالة من وجهة نظر عينة الدراسة طبقاً للمحتوي المعروض من خلال هذه الشبكات.
- الانتماء في مقدمة القيم والأبعاد التي يحرص الشباب علي متابعتها علي شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ٩٥.٢% من إجمالي المبحوثين عينة الدراسة ، مما يشير إلي أن استمرارية متابعة الشباب لقضايا المواطنة وحرصه علي معرفتها ومشاركتها من أهم القيم التي يحرص الشباب عينة الدراسة علي متابعتها والتفاعل معها ، يليها المشاركة المجتمعية بنسبة ٧٥.٥% من إجمالي العينة ، ثم الثقافة ٧١.٧% من إجمالي العينة ، وأخيراً الحقوق والمسئوليات بنسبة ٥٩.٥%من إجمالي عينة الشباب.
- ثبتت صحة الفرضية بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجة استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي وتعزيز قيم المواطنة، مما يشير إلي اهتمام الشباب بالبحث عن الموضوعات المتعلقة بالمواطنة علي شبكات التواصل .
- ثبتت صحة الفرضية بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين دوافع استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي وتعزيز قيم المواطنة ، وهذا يؤكد انها الشبكات الأكثر معلوماتية ومحتوي عند الشباب عينة الدراسة .
- ثبتت صحة الفرضية بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب من المبحوثين عينة الدراسة بحسب خصائصهم الديموغرافية العمرية في تعزيز قيم المواطنة ، حيث أن أكثر الفروق في اتجاه الفئات من ١٨-٢١عام وهم الأكثر استخداما لشبكات التواصل والأكثر اهتماماً بقضايا المواطنة ومتابعتها علي شبكات التواصل الاجتماعي .

توصيات الدراسة:

- في ضوء نتائج الدراسة ،يمكن للباحثة الخروج بالتوصيات التالية :
- ضرورة قيام مؤسسات الدولة بإنشاء صفحات رسمية تشجع على الانتماء للوطن وتدعم قيم المواطنة.
- العمل على تعزيز إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي، من حيث قدرتها على الحشد والتعبئة في الإنتاج والتنمية، والتقليل من السلبيات وتجنب المخاطر .
- ضرورة تركيز وسائل الإعلام التقليدي والجديد على النماذج الإيجابية في المجتمع لتعزيز قيم المواطنة لدى الشباب.
- رفع درجة الوعي لدى الشباب، بما يحفزه على ممارسة حقوقه السياسية والاجتماعية
- ضرورة القيام بحملات إعلامية توعوية حول خطورة بعض صفحات شبكات التواصل الاجتماعي التي تقوم بانتقاد الوطن والرموز السياسية.
- وضع ضوابط تشريعية وآليات لرصد الصفحات التي تسخر من الوطن والانتماء له.
- ضرورة اهتمام وزارتي التربية والتعليم العالي على وضع مناهج دراسية تتناول الثقافة الوطنية موضحة بها مفاهيم المواطنة وقيمها .
- ضرورة تركيز وسائل الإعلام التقليدي والجديد على احترام القانون واللجوء إلى الطرق الشرعية في الحصول على الحقوق ونبذ العنف كوسيلة للحصول على هذه الحقوق.

المراجع والمصادر:

(1) Pavithra Kahandawa (2021), Where to Belong and Why? Sri Lankan immigrants' perceptions of Australian, New Zealand and Sri Lankan citizenship, **A thesis of Doctor of Philosophy,** Victoria University of Wellington.

(٢) راللا أحمد عبد الوهاب (٢٠٢١) ، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في دعم قيم المواطنة والانتماء لدى الرأي العام ، مجلة البحوث الإعلامية ، العدد٥٧ ج٣ ، جامعة الأزهر ، كلية الإعلام .

)3(Hakan Dundar, Yasemin Erman (2021), My Homeland: Kyrgyzstan Bishkek secondary school students' opinions about homeland, **International Journal of Psychology and Educational Studies**, Vol. 8, No. 1.

(٤) محمد بن شحات حسين خطيب (٢٠٢٠) دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها في ضوء التغيرات الثقافية ومستجدات العصر ، المجلة العربية للنشر العلميAJSP)) ، ع ٢٠ ، ١٤٩-١٦٨ .

(٥) عبد الله صفرار(٢٠١٧) دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العماني ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام. جامعة الشرق الأوسط.

(٦) رباب عبد الرحمن هاشم (٢٠٢٠)، إدراك الشباب الجامعي لمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي علي الانتماء الوطني ، المجلة المصرية لبحوث الاعلام ، الجزء الأول ، العدد١٩.

(٧) عيسى الشماس (٢٠١٩) دور الإعلام الوطني في مواجهه التطرف في تعزيز الهوية الوطنية . مجلة الفكر السياسي، مج ١٩ ، ع ٦٩ ، ص ٦٩-٨٤ .

(٨) حميد السعيدي(٢٠١٩)، دور شبكات التواصل الاجتماعي على تعزيز أبعاد المواطنة لدى الشباب. القاهرة: عين شمس .مجلة كلية التربية، ٣(٤٣)، ص، ص ١١١-١٣١ .

(٩) محمد عبد الظاهر أبو العزم (٢٠٢١) دور الإعلام الوطني في مواجهة قضية المواطنة، مجلة البحوث المالية والتجارية، مج ٢٢، ع٢، ص: ١٧١

(١٠) خالد منصر ، دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدي الشباب الجزائري ،قسم علوم الاعلام والاتصال والمكتبات ، جامعة باتنه١، الجزائر٢٠١٨.

(١١) محمد احمد حسن ربابعة ، عبد الرؤوف احمد عايش بنى عيسي ، إبراهيم خلف الخالدي (٢٠١٨) دور الإعلام في تعزيز القيم الوطنية رؤيه استراتيجية في ضوء التصور الاسلامي ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، مج ٤٥ ، ع ٣ ، ص ١٨١- ٢٠٩ .

(١٢) محمد محمود العطار (٢٠١٨) دور المؤسسات التربوية في تنميه قيم المواطنة لدي الاطفال في المملكة العربية السعودية ، مجله كليه التربية جامعة الازهر ، ع ١٧٩ الجزء الثاني ، ص ٥٠٥-٥٥٩ .

(١٣) مها عبد الله، إبراهيم يوسف(٢٠١٨) شبكات التواصل الاجتماعي وسبل توظيفها في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلاب كلية التربية جامعة الملك فيصل، كلية التربية، المجلة التربوية، (٥٦)، ص ص ٢ -٣٢

(١٤) عبد الله بن محمد بن بخيت (٢٠١٧) دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهه نظر الشباب الجامعي العماني ، رسالة ماجستير غير منشورة (الاردن : جامعه الشرق الاوسط ، كليه الإعلام ، قسم الإعلام).

(١٥) مرتضى عثمان(.٢٠١٧). شبكات التواصل الاجتماعي وآثارها على طلاب الجامعات بالسودان: جامعة شندي نموذجًا، مجلة مركز دراسات الإسلام والعالم المعاصر، (١٢)، ص ص ٢٠٠ -٢٢٨ .

(١٦) نهى بنت علي حسن (٢٠١٧) دور برامج التواصل الاجتماعي الافتراضي في تعزيز قيم المواطنة لدي الطالبات ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية العلوم الاجتماعية)

(١٧) وفاء عويضة(٢٠١٦.)، درجة إسهام شبكات التواصل الاجتماعي فى تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض (الرياض: المجلة الدولية المتخصصة ٥(٤) ، ص ص ٤٦٣-٤٩٩.

(١٨) جيدور بشير(٢٠١٦.)، أثر الثورة الرقمية والاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي في رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة، من المواطن العادي إلى المواطن الرقمي، الجزائر: مجلة دفاتر السياسة والقانون (١٥)، ص ٧٣٥ .

(١٩) ماجد تربان(٢٠١٦)، فاعلية شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم قيم المواطنة دراسة مسحية على نشطاء التواصل الاجتماعي من طلاب الجامعات. بيروت: دار النهضة العربية .مجلة الاتصال والتنمية . (16) .

(٢٠) إبراهيم شريف (٢٠١٥)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي: دراسة وصفية مطبقة على طلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها. مجلة بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس.

(٢١) رشا محمد(٢٠١٥)، دور شبكات التواصل الاجتماعي فى دعم حقوق الإنسان الرقمية لدى طلاب الجامعة ، مجلة البحوث النفسية والتربوية. القاهرة: كلية التربية. جامعة المنوفية. القاهرة ،٤٠(٣٠). ص ص ٤٤٨-٤٦٢.

(٢٢) نشوى عبد الحليم(٢٠١٥)، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بذكاء الوجدان ومفهوم المواطنة لدى طلاب الجامعة. مجلة البحوث النفسية والتربوية. القاهرة: كلية التربية. جامعة المنوفية. القاهرة، (٤)، ص ص ١٩٩-٢٤٧ .

(23) Brundidge, J. (2010). Encountering “Difference” in the Contemporary Public Sphere: The Contribution of the Internet to the Heterogeneity of Political Discussion Networks. **Journal of Communication**, 60(4), 680-700. doi: 10.1111/j.14602466.2010. 01509.x

(24) Fuchs, Christian. 2017. social media: A Critical Introduction. London: Sage. Second edition.p.182. Online at: https://uk.sagepub.com/en-gb/eur/social-media/book250870

(25) boyd, d., & Ellison, N. (2007). Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship. **Journal of Computer-Mediated Communication**, 13(1), 210-230. Doi:10.1111/j.1083-6101.2007. 00393.x

(26) Altayar, F. (2014), shabakat altawasul alaijtimaeii wa'athariha ealaa alqiam ladaa tullab aljamiet: **tawyatir nmwdhjana: dirasat tatbiqiatan ealaa tullab jamieat almalik sueud**. alryad: almajalat alearabiat lildirasat al'amniat waltadribi, 31 (61), 226.

(27) Ubayasiri, Kasun. (2006). Internet and the public sphere: A glimpse of YouTube, **eJournalist,** online at: https://robertoigarza.files.wordpress.com/2008/11/artinternet-**and-public-sphere**-ubayasiri-2006.pdf

(28) Al Mahdi, A. (2018). almajal aleama min alwaqie alfielii 'iilaa alealam alaiftiradi: maeayir altashakul walmueuiqati, **waraqat bahathiyat manshurat bialmarkaz aldiymuqratii alearabii barlin 'almania** Online at: http://democraticac.de/?p=53184

29)) انجى محمد سامي ، العلاقة بين التعرض للمدونات وإدراك الشباب المصري لقضايا حقوق الانسان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ،٢٠١١.

30)) عبير إبراهيم غزي ،وسائل الاعلام التقليدية والجديدة والمجال العام ، دراسة تطبيقية علي قضايا الحريات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ،٢٠٠٩.

31))انظر المراجع التالية:

-Buckingham David, "Interactive Youth: New Citizenship between Social Networks & School Setting, **Communicar,Vol. (40)**, no (xx), 2013.

-Gozalvez Vincent, Contras Paloma, "Empowering Media Citizenship Through Edu communication, **Media Education Research Journal**, Commencer, no. (42), vol.

(٣٢) محمود إسماعيل ، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، الطبعة الأولي.

(٣٣) محمد عبد الحميد ، الاتصال والاعلام علي شبكة الانترنت، عالم الكتب ، الطبعة الاولي، القاهرة ،٢٠٠٧.

(٣٤) انظر المراجع التالية:

-Yong Chan Kim,"Media System Dependency Theory", **The International Encyclopedia of Media** Psychology, 2020

-Gil Baptista Ferreira, Susana Borges, "**Media and Misinformation in times of Covid 19**, How people informed themselves in the days following the portugese decleration of the state of emergency", Creatice Commons, CC, 2020.

(35) Al Mahdi, A. (2018). almajal aleama min alwaqie alfielii 'iilaa alealam alaiftiradi: maeayir altashakul walmueuiqati, **waraqat bahathiyat manshurat bialmarkaz** aldiymuqratii alearabii barlin 'almania Online at: http://democraticac.de/?p=53184

(36) Sadiq, A. (2011), al'iielam aljadida. dirasatan fi mudakhalat alnazariat wakhasayisih aleamata. **albawwabat alearabiat lieulum al'iielam walaitisali**, 9.

(37) Khamis, M. (2004), althaqafat alearabiat almueasirat waqim aleamal fi 'iitar aleawlimati, **qiam wamiharat aleamal alearabiat bayn almithal althaqafii** walwaqie almujtamei. bahathi manshur fi majalat shuyuwn earabiat, alqahirat. (117), 138.

(٣٨)خيري فرجاني ، الانتماء الوطني والحفاظ علي الهوية المصرية ، مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية ،2017.

(39) Altayar, F. (2014), shabakat altawasul alaijtimaeii wa'athariha ealaa alqiam ladaa tullab aljamiet: tawyatir **nmwdhjana: dirasat tatbiqiatan ealaa tullab jamieat almalik sueud**. alryad: almajalat alearabiat lildirasat al'amniat waltadribi, 31 (61), 226.

(*) أسماء السادة المحكمين:

١-أ.د/ محمود يوسف – أستاذ العلاقات العامة والاعلان بكلية الاعلام جامعة القاهرة .

٢-أ.د/محمد سعد – أستاذ الصحافة بكلية الآداب جامعة المنيا

٣-أ.د/محرز حسين غالي – أستاذ الصحافة بكلية الاعلام جامعة القاهرة.

٤-أ.د/ إيناس عبد الحميد – وكيل كلية الاعلام لشؤون الدراسات العليا والبحوث جامعة الأهرام الكندية

٥-أ.د/سلوي سليمان الجندي -أستاذ ورئيس قسم العلاقات العامة والاعلان بكلية الاعلام جامعة الأهرام الكندية .

٦-د/ ريهام درويش – الأستاذ المساعد بقسم الاعلام ، كلية الآداب جامعة كفر الشيخ